صحيفة أمريكية: دول العدوان تنفذ حملة دعائية كاذبة لتبرير محاولة هجومها على الحديدة

لقاء سري جمع نتنياهو وبن سلمان في الأردن

الجيش واللجان يسيطرون على مواقع هامة في تعز ولحج والمرتزقة يقطعون الطريق على المسافرين

العفو الدولية: الحصار المفروض على اليمن يهدد حياة الملايين ويعتبر جريمة حرب

وزير الصحة العامة والسكان لصحيفة المسيرة:

«يدٌ تداوي من تبني وتحمي» لن يكون شعاراً للمزايدة وإنما برنامج عملنا حالياً ومستقبلاً

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة
الأحد 10 شوال 1439هـ
24 يونيو 2018م
العدد (446)

12 صفحة

70 ريالاً

تدمير بارجة حربية و331 آلية ومدرعة ومقتل وإصابة 1323 مرتزقاً بينهم قيادات وسلاح الجو المسير ينفذ 6 عمليات خلال 23 يوماً من المعارك

الساحل الغربي

الغزاة في المستنقع

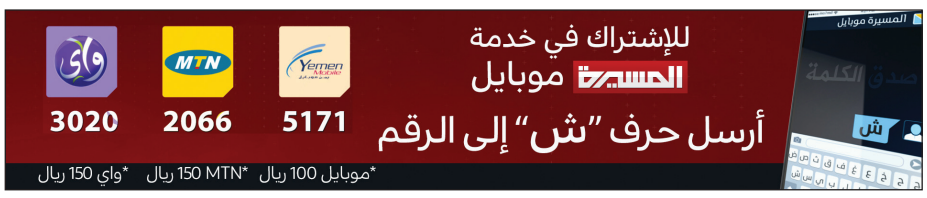

تدمير 8 آليات محمّلة بالمرتزقة والسلاح في الساحل الغربي

المسيرة : الساحل الغربي

واصل أبطالُ الجيش واللجان الشعبية عملياتِهم العسكرية في مختلف محاور جبهة الساحل الغربي، ونفّذوا، أمس السبت، عدة عمليات عسكرية متنوعة سقط فيها عشرات من القتلى والجرحى في صفوف مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي وتم تدمير 8 من آلياتهم.

مصدرٌ في وزارة الدفاع اليمنية أفاد بأن وحدة الهندسة التابعة للجيش واللجان الشعبية، تمكّنت فجر أمس السبت من تدمير أربع آليات عسكرية للغزاة في مفرق الوازعية.

وأوضح المصدر أن الآليات تضمنت ناقلة جند ومدرعة إماراتية، مُشيراً إلى أن كُلّ الآليات كانت تحمل مجاميع من المرتزقة عندما تم تدميرها، ما أَدَّى إلى مصرعهم جَميعاً.

وكشف المصدر أَيْضاً عن انتشار وحدات القناصة التابعة للجيش واللجان في عدد من محاور المواجهات بالساحل الغربي، موضحاً أنه تم قنص ثلاثة من جنود ومرتزقة العدوّ خلال الساعات الأولى لعمل تلك الوحدات في منطقة الجبيلة في التحيتا.

إلى ذلك، أفاد لصحيفة المسيرة مصدر عسكري بأن قُوَّات الجيش واللجان الشعبية دمّرت أَيْضاً آليتين تابعتين للغزاة جنوب مفرق الوازعية أَيْضاً، وتم ذلك بواسطة عبوتين ناسفتين زرعتهما وحدة الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان، ولقي جميع المرتزقة الذين كانوا على متن الآليتين مصارعهم.

وبالتزامن مع ذلك، دمّرت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية، ناقلة تابعة للمرتزقة، كانت محملة بالعتاد والذخائر، شمال منطقة الدريهمي.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان استهدفت الناقلة بنيران مسددة، ما أَدَّى إلى تدميرها، وأحدث تدمير الناقلة عدة انفجارات جراء تدمير حمولة الأسلحة والذخائر واستمرت الانفجارات عدة ساعات، ما تسبب في احتراق عدد من الآليات الأخرى التابعة للمرتزقة والتي كانت بجوار الناقلة.

وفي وقت لاحق، أفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان تمكّنت من تدمير آلية عسكرية تابعة للمرتزقة شمال الدريهمي أَيْضاً، وأوضح المصدر أن الآلية كانت تحمل على متنها معدل رشاش عيار 23 تم تدميره أَيْضاً.

وتشهد جبهة الساحل الغربي هذه الفترة، محارقَ متواصلةً لآليات وأفراد الغزاة والمرتزقة، حيث تواصل قُوَّات الجيش واللجان تقطيعَ أوصالهم وحصارهم وضرب تجمعاتهم، ملحقةً بهم خسائرَ غير مسبوقة.

الجيش واللجان يسيطرون على عدة مواقعَ في «حيفان» وكسر زحف للمرتزقة في «حِمَير»

المسيرة : تعز

سيطرت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس السبت، على عدد من المواقع والمناطق في جبهة حيفان بمحافظة تعز، كما تمكّنت من كسر زحف للمرتزقة بجبهة حمير، في عمليات نوعية سقط فيها عشرات من المرتزقة قتلى وجرحى.

مصدرٌ في وزارة الدفاع اليمنية أفاد بأن قُوَّات الجيش واللجان الشعبية تمكّنت من استعادة مدرسة الهجمة والدار وتبة العليبة في جبهة المفاليس بمديرية حيفان.

وأوضح المصدر أن ذلك جاء ضمن عمليات هجومية نوعية نفذتها وحدات الجيش واللجان، واقتحمت فيها مواقع المرتزقة في تلك المناطق، واستهدفت تجمعاتهم، ما أَدَّى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم، وتكبيدهم خسائرَ مادية متنوعة.

وفي جبهة حِمَير بمديرية مقبنة، تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية، مساء أمس، من كسر محاولة زحف لمرتزقة العدوان باتجاه قرية الحريقية، وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن المحاولة ستمرت حوالي 6 ساعات، إلا أن وحداتِ الجيش واللجان تصدت لها وأفشلتها تماماً، وسقط خلالها العشرات من المرتزقة قتلى وجرحى بدون أن يحقّقوا أي تقدم.

الجيش واللجان يسيطرون على موقعين في «حوامرة» بعد عملية استدراج للمرتزقة

المسيرة : لحج

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس السبت، من السيطرة على موقعين عسكريين في محافظة لحج، بعد طرد المرتزقة منهما وتكبيدهم خسائر مادية وبشرية فادحة ضمن عملية نوعية.

وأفاد مصدر في وزارة الدفاع اليمنية بأن عملية السيطرة جاءت عندما نفذت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية، أمس، عملية استدراج نوعية لمرتزقة العدوان في منطقة حوامرة، والتفّت عليهم واستهدفتهم بنيران مكثفة أسفرت عن مصرع وإصابة العشرات منهم.

وأوضح المصدر أن الهزيمة التي لحقت بالمرتزقة جراء عملية الاستدراج أجبرت من تبقى منهم على الفرار من المنطقة، وبالتالي تقدمت قُوَّات الجيش واللجان وبسطت سيطرتها على الموقعين.

وأشار المصدر إلى أن قُوَّات الجيش واللجان الشعبية اغتنمت كميات من الأسلحة والذخائر خلال العملية.

قنص جندي سعودي غرب «السديس» وتدمير طقم باتجاه «طيبة»

مصرع جنود سعوديين ومرتزقه بهجومين على مواقعهم في نجران وكسر زحف في عسير

المسيرة : ما وراء الحدود

نفّذت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس السبت، عدة عملياتٍ عسكرية متنوعة في عدد من محاور المواجهات بجبهات ما وراء الحدود، وتم في تلك العمليات اقتحام بعض مواقع العدوّ، وكسر محاولة زحف له، وسقط العشرات من جنوده ومرتزقته قتلى وجرحى خلال ذلك.

ففي نجران، نفذت وحداتٌ من الجيش واللجان هجوماً نوعياً على أوكار وتحصينات العدوّ السعودي ومرتزقته في موقع الشبكة، وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن الوحدات المهاجمة اقتحمت الموقع مسدّدة نيراناً مكثفةً على تجمعات الجنود السعوديين ومرتزقتهم، هناك ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

وأوضح المصدر أن الوحدات المهاجمة اغتنمت كمياتٍ من الأسلحة والذخائر من أوكار وتحصينات الجنود السعوديين والمرتزقة بعد اقتحامها في تلك العملية.

وفي الوقت ذاته، نفذت وحدات متخصصة من الجيش واللجان هجوماً نوعياً آخر على عدد من مواقع العدوّ السعودي في منفذ البقع بنجران أَيْضاً، وأوضح مصدر في وزارة الدفاع اليمنية بأن الهجوم أسفر عن مصرع وإصابة عدد من الجنود السعوديين والمرتزقة الذين كانوا في تلك المواقع.

إلى ذلك، تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية، أمس، من تدمير طقم عسكري محمل بمجموعة من مرتزقة الجيش السعودي، وذلك بواسطة عبوة ناسفة انفجرت به على الطريق باتجاه طيبة قبالة نجران، ما أسفر عن مصرع جميع المرتزقة الذين كانوا على متنه.

بدورها، أردت وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان أحد جنود الجيش السعودي، أمس، بعملية قنص استهدفته غرب موقع السديس بنجران أَيْضاً.

وفي عسير، تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان من كسر محاولة زحف لمرتزقة الجيش السعودي، قبالة منفذ علب، حيث استهدفت الوحدات المرابطة هناك تجمعات المرتزقة الزاحفين وآلياتهم، وأوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وفر من تبقى من المرتزقة بعد انكسار الزحف تماماً، بالرغم من أن طيران العدوان حاول مساندتهم بعشر غارات لم تحقّق أية فائدة لهم.

من جانب آخر، ضربت وحدات الإسناد الصاروخي والمدفعي للجيش واللجان الشعبية، أمس، عدداً من تجمعات جنود العدوّ السعودي ومرتزقتهم في كُلٍّ من موقع الفريضة ومركز العرعر بجبل قيس، في جبهة جيزان، وكذا في تبتي القيادة والرملية وقبالة منفذ الخضراء وفي صحراء البقع بجبهة نجران، وفي مجازة عسير، وحقّقت تلك الضربات المدفعية والصاروخية إصابات دقيقة، أسفرت عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف الجنود السعوديين والمرتزقة وكبدتهم خسائر مادية متنوعة.

واستهدفت إحدى الضربات، مخزن سلاح لجيش العدوّ السعودي في منطقة الموسم بجيزان، ما أَدَّى إلى اندلاع حريق هائل في المخزن وانفجار محتوياته، وشوهدت سيارات الإطفاء السعودية تهرع إلى المكان.

وبالتزامن مع ذلك، لقي عدد من مرتزقة الجيش السعودي مصارعهم وسقط منهم جرحى، جراء انفجار عدة عبوات ناسفة بمجاميعهم في صحراء البقع قبالة نجران.

المشّاط يلتقي محافظ ذمار ويؤكد ضرورة توفير الخدمات للمواطنين والاستمرار في رفد الجبهات

المسيرة : صنعاء

التقى الرئيسُ مهدي المشّاط، أمس السبت، محافظ ذمار محمد حسين المقدشي؛ لمناقشة الأوضاع بالمحافظة وأداء السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية والجهود المبذولة لتحسين الخدمات في ظل استمرار العدوان والحصار.

وتطرق اللقاء إلى تصعيد تحالف العدوان الأمريكي السعودي في مختلف الجبهات، خاصة جبهة الساحل، والجوانب المتعلقة بالحشد لرفد جبهات العزة والشرف بالرجال والعتاد للتصدي للعدوانِ ومخططاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وفي اللقاء، أكد الرئيس المشّاط على أهمية مضاعفة الجهود خلال المرحلة الراهنة لتعزيز مستوى الأداء وتوفير الخدمات للمواطنين في حدود الإمكانيات المتاحة والتغلّب على الصعوبات التي تواجه سير العمل، مشيراً إلى أهمية الاستمرار في رفد الجبهات، خاصةً في ظل تصعيد العدوان وما يرتكبه من جرائم بحق الشعب اليمني.

من جانبه، نوّه المحافظ المقدشي، إلى جهود قيادة المحافظة والسلطة المحلية للتخفيف من معاناة المواطنين جراء الأوضاع الراهنة وكذا الجوانب المتعلقة بالحشد والتعبئة لرفد الجبهات.

أنصار الله واللقاء المشترك يباركون انتصارات الساحل ويؤكدون أن الحل السياسي شامل لا يقبل التجزيء

المسيرة : خاص

عقدت أحزابُ اللقاء المشترك، أمس السبت، اجتماعاً استثنائياً مع أنصار الله، وقفت فيه أمامَ المستجدات في الساحة وفي مقدمتها تصعيد العدوان في الساحل الغربي والجبهات الأخرى.

وأشاد الاجتماعُ بالصمود الأسطوري لرجال الجيش واللجان الشعبية الذين أفشلوا مؤامراتِ العدوان باستبسالهم في مختلف الجبهات، وفي مقدمتها جبهة الساحل حيث مُنِيَ فيها العدوّ بخسائرَ فادحة في الآليات والأرواح.

كما أشاد الاجتماع بالمسيرة الكبرى التي شهدتها مدينة الحديدة، أمس الأول، والتي أكدت أن أبناء اليمن وفي مقدمتهم أبناء تهامة الشرفاء هم الصخرة الصلبة التي كسرت وستكسر جبروت وطغيان العدوان.

وأكد بيان الاجتماع أن الحل السياسي الذي يُجمع عليه اليمنيون حل شامل كامل لا يقبل التجزيء، كما أن دور الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص بحاجة ماسّة إلى تصحيح وتقويم كي لا تنحرف عن المهمة المسندة إليها.

وأكد الاجتماع أن هذه المستجدات تأتي في إطار تنفيذ صفقة القرن، وأن هذا المشروع فاشل وستقف كُـلّ القوى السياسية الوطنية وقوى المقاومة والممانعة الرافضة للتفريط في السيادة لإسقاط هذا المشروع وأية مشاريع تخدم الصهيونية العالمية التي تمارسها بواسطة أمريكا وبريطانيا وفرنسا والإمارات والسعودية.

وحذّر البيانُ من ممارسات بعض القوى المتطرفة في زبيد ضد الأضرحة والمعالم الأثرية والتأريخية الصوفية.

كما أقر الاجتماع أنه في حالة انعقاد دائم للوقوف أمام المستجدات والقضايا الوطنية واتخاذ ما يناسب بشأنها.

الخارجية البريطانية: مدن الإمارات معرضة في أية لحظة لهجوم صاروخي يمني

المسيرة : متابعات

حذّرت بريطانيا، أمس السبت، رعاياها في الإمارات مما ووصفته باستهداف صاروخي محتمل على دبي ومدن إماراتية أخرى من قبل القُـوَّة الصاروخية اليمنية.

ونشرت الخارجية البريطانية عبر موقعها الرسمي، تحذيراً أمنياً لكافة رعاياها في الإمارات، ومَن ينوون زيارة دبي وباقي المدن الإماراتية، عنونته باسم «تحديثٌ وقائعي عن الصواريخ المحتملة».

وقالت الخارجية في تحذيرها إنه من المرجح أن يتم تنفيذ هجمات صاروخية على مدن الإمارات، وطالبت رعاياها متابعتها لمعرفة طبيعة التهديدات على الإمارات.

وتستمر الإمارات في العدوان على اليمن وتقود حَالياً عملية هجومية قذرة على محافظة الحديدة الساحلية أدت إلى استشهاد العديد من المواطنين ونزوح الآلاف وسط تحذيرات أممية من وقوع كارثة إنسانية؛ بسبب المعارك الدائرة في الساحل الغربي لليمن.

تدمير بارجة حربية و331 آلية ومدرعة ومقتل وإصابة 1323 مرتزقاً بينهم قيادات خلال 23 يوماً من التصعيد:

تحولات الساحل الغربي: قوى الاحتلال تغرق في مستنقع «التكتيك الصبياني»

المسيرة : إبراهيم السراجي

وفقاً للاعتبارات والمعايير العسكرية البحتة، يكون أحدُ مقاييس الحكم على نتائج المعارك الميدانية من خلال الأهداف التي يضعها طرفي أية حرب، وبالنظر إلى معركة الساحل الغربي وخصوصاً منذ حدوث الاختراق الأخير في أواخر مايو الماضي لمصلحة قوى الاحتلال نجد أن الأخيرة قد مُنيت بهزيمة ساحقة بعد مراهنتها على عملية خاطفة تنتهي باحتلال محافظة الحديدة.

بالمقابل تكون قُـوَّات الجيش واللجان الشعبية وأبناء تهامة وقبائل اليمن قد حقّقت انتصاراً اسطورياً، محقّقةً أهدافَها التي حدّدها قائدُ الثورة السيد عبدالملك الحوثي المتمثلة باعتماد تكتيك حرب العصابات لاستنزاف العدوّ وتطويق الاختراق الذي حصل، حيث بات مرتزقة العدوان محاصرين في خمس بؤر منذ أكثر من عشرة أيام، فيما تراجعت المعارك خلال اليومين الماضيين ومعها سقطت الحرب الإعلامية التي اعتمد عليها إعلامُ العدوان خصوصاً بعد الفضيحة العسكرية التي لحقت به جنوبي مطار الحديدة.

ميدانياً، وجدت قوى الاحتلال نفسَها فاقدةً الحيلة، فعلى الرغم من عدم اكتراثها بسقوط المئات من القتلى والجرحى والأسرى في صفوف مرتزقتها وتدمير مئات الآليات في فترة وجيزة، إلا أن التكتيكَ الذي اتبعته قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية حال بين دول الاحتلال وقدرتها على استخدام جحافل المرتزقة ومواصلة التصعيد من خلال استدراج وبعد ذلك محاصرة الآلاف منهم في خمس مناطق منها ثلاث مناطق رئيسية في الجاح والغازة والمجيليس، وهو الحصار الذي تم تشديدُه، أمس السبت، حيث أعلن مصدرٌ بوزارة الدفاع أنه تم تأمين مساحات واسعة من خطوط الحركة حول الحصار المفروض على إمدادات العدوّ ومرتزقته في الساحل الغربي.

وبالعودة لخطاب قائد الثورة في 27 مايو الماضي، وبعد ذلك مقارنة مضامينه بواقع الميدان اليوم في الساحل الغربي نجد أن قُـوَّاتِ الجيش واللجان طبّقت الخطة العسكرية بشكل نموذجي مكّنها من تحقيق النتائج المطلوبة، حيث كان قائدُ الثورة السيد عبدالملك الحوثي أكد في ذلك الخطاب أن «محافظة الحديدة محافظة واسعة ومن أكبر محافظات البلاد وهو (العدو) يستطيعُ أن يفتحَ له معركةً هناك لكنه يستحيلُ عليه أن يتمكّنَ من حسم هذه المعركة».

ووصف قائد الثورة أن الاختراقَ الذي حقّقه العدوُّ تم باتباع «تكتيك صبياني» بالعُبُور في الخط الساحلي بقُـوَّة المدرعات، مؤكداً أن «هذا العبور يمكن أن يُشكّلَ خطورة عليه (العدو) ويمكن أن يعملَ على قطع تعزيزاته، ولكنهُ لا يستطيع أن ينتشرَ ليغطيَ كُـلّ المناطق يصعُبُ عليه».

ومقارنةً بالواقع الميداني تم بالفعل قطعُ التعزيزات على العدوّ ومحاصَرة مرتزقته في ثلاث مناطقَ على الساحل الغربي، وأيضاً كان قائد الثورة قد دعا قُـوَّاتِ الجيش واللجان وأبناء تهامة والقبائل إلى استنزاف العدوّ «من خلال وسائل استهداف المدرعات لدى المواطنين لدى الجيش لدى اللجان الشعبية سواءً ما كان منها بالهندسة ما كان منها بالآر بي جي ما كان منها بالصواريخ الموجهة كُـلّ الوسائل التي يمكن الاستفادة منها لاستهداف المدرعات بل أحيانا مع الاقتراب من المدرعات يمكن حتى بعض الأسلحة بعض الأسلحة العادية مثل الرشاشات مثل معدلات الشيكي مثل الدكشا كلها تفيد في استهداف المدرعات».

ومرة أخرى، تؤكد معطيات الميدان نجاحَ تلك الاستراتيجية في إنهاك العدوّ وهزيمته ميدانياً ومعنوياً، وهو ما تؤكده أيضاً تراجع العمليات العسكرية من قبل العدوّ في الساحل الغربي خلال اليومين الماضيين، حيث تمكّنت قُـوَّات الجيش واللجان الشعبية منذ خطاب قائد الثورة في 27 مايو الماضي وحتى الأربعاء الماضي، أي 23 يوماً تقريباً، من إلحاق خسائرَ مهولةٍ توصف بأنها فضيحة عسكرية واستراتيجية لقوى الاحتلال.

وفي هذا السياق ووفقاً لإحصائية أعدتها صحيفة المسيرة بناءً على المعلومات العسكرية المعلنة، فقد تمكّنت قُـوَّاتُ الجيش واللجان خلال 23 يوماً من تدمير 296 آلية ومدرعة وعربات متنوعة والاستيلاء على 25 آلية ومدرعة، فيما يظل هناك عدد كبير من الآليات التي دمّرها سلاحُ الجو المسيّر والصواريخ الباليستية ولم تدخل ضمن الإحصائية، فيما قتل وأصيب 1323 من المرتزِقة بينهم قيادات فيما يظل هناك عدد كبير أيضاً من القتلى والجرحى الذين سقطوا بضربات سلاح الجو التي بلغ عددها 6 عمليات والصواريخ الباليستية التي بلغ عددها خلال هذه الفترة 12 صاروخاً.

وكانت قوى الاحتلال قد تلقت ضربة قاصمة في 13 يونيو الجاري عندما نجحت قُـوَّاتُ البحرية في تدمير باجة حربية إماراتية في قبالة سواحل محافظة الحديدة وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح فيما تعرض البارجة لتدمير شامل انتهى بغرقها في البحر.

إذن فالواقعُ يقولُ إن قوى الاحتلال لم تحقّق هدفَها المعلَنَ في الساحل الغربي، بل وقعت في مستنقع جديد فيما نجحت قُـوَّاتُ الجيش واللجان في فرض معادلتها وأسقطت الحربَ الإعلامية للعدوان الذي وجد نفسَه مؤخراً مضطراً لتبرير هزيمته والانتقال من زعمه أنه سينفّذ عملية خاطفة ويحتل الحديدة إلى اعتماد مصطلح «النفَس الطويل» وهو النفس الذي تجيدُه قُـوَّاتُ الجيش واللجان أكثرَ من غيرها وأثبتته خلال أكثرَ من ثلاثة أعوام من العدوان.

محافظ صنعاء يتفقد مركز استقبال النازحين من الحديدة

المسيرة : صنعاء

تفقّد محافظُ صنعاء حنين محمد قطينة، أمس السبت، بمركز استقبال النازحين من محافظة الحديدة بمدرسة أبو بكر الصديق بصنعاء.

واستمع المحافظ قطينة ومعه وكلاء المحافظة فارس الكهالي ويحيى جمعان ومحمد الحباري ومدير مديرية أرحب نصير عبدالماجد من القائمين على المركز إلى شرح الإجراءات والترتيبات المتعلقة باستقبال النازحين من أبناء تهامة.

ووجّه محافظ صنعاء بتوفير الإمكانيات التي يتطلبها المركز, مؤكداً الاستعدادَ لاستقبال النازحين في كافة مديريات القطاع الغربي.

وأدان المحافظ قطينة تصعيدَ العدوان في الساحل الغربي وما نتج عنه من تداعياتٍ إنسانية، سواء من خلال سقوط العديد من الشهداء أَوْ الجرحى أَوْ من خلال الأعداد المتزايدة للنازحين إلى العاصمة صنعاء والمحافظات الأخرى.

خلال اجتماعه مع قيادات المحافظة لمناقشة أداء الأجهزة التنفيذية:

محافظ البيضاء يشدد على ضرورة استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال

المسيرة : البيضاء

ناقش المكتبُ التنفيذي بمحافظة البيضاء، أمس السبت، في اجتماعٍ له برئاسة المحافظ علي محمد المنصوري، مستوى أداء عدد من الأجهزة التنفيذية والآليات الكفيلة بتحسين الأداء الإداري؛ لضمان جودة تقديم الخدمات للمواطنين في ظل الأوضاع التي يمر بها الوطن جراء استمرار العدوان والحصار.

واستعرض الاجتماع الذي حضرة وكلاء المحافظة، عدداً من تقارير الأداء وبرامج تطوير المكاتب التنفيذية بما يتواكب مع المرحلة الراهنة وما تتطلبه من خطوات وإجراءات تسهم في تعزيز مستوى العمل التنفيذي والمحلي الوقت الراهن.

ووجّه محافظُ البيضاء كافة المكاتب برفع تقارير الأداء خلال النصف الأول للعام الجاري حول مستوى الأداء والإنجازات وأبرز الصعوبات

ولفت المحافظ المنصوري إلى ضرورة مضاعفة الجهود والرقابة على عمليات تحصيل الموارد لتنمية إيرادات السلطة المحلية، بما يمكّنها من مواجهة التحديات الناتجة عن استمرار العدوان والحصار وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين،

موكدا ضرورة تضافر الجهود وتوحيد الصفوف والعمل بروح الفريق الواحد.

وشدد المحافظ على مواصلة الثبات والصمود ورفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد لمواجهة قوى العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، مشيداً بالانتصارات التي حققها الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات وخاصة في جبهات محافظة البيضاء والساحل الغربي.

مئات السيارات تكدّست في المدخل الجنوبي لمدينة تعز:

مرتزقة العدوان يقطعون أمام المسافرين الطريقَ الرابطَ بين تعز وعدن

المسيرة : تعز

تواصِلُ مجاميعُ مرتزقة العدوان تضييقَ الخناق على المواطنين الواقعين في مناطق سيطرتهم بتعز، حيث قامت، أمس السبت، بقطع الطريق الاسفلتي الرئيسي جنوبي المدينة وجعلت عشرات العائلات عالقةً في مدخل المدينة.

وأفادت مصادرُ متطابقةٌ بإقدام مجاميع مرتزقة من قوات الفار هادي على قطع الطريق الواصل الى مدينة تعز من عدن عبر مدينة التربة الواقعة على الأطراف الجنوبية الغربية لمحافظة تعز، ما أدى لتكدس عشرات سيارات المسافرين في المعبر الجنوبي لمدينة تعز.

وأوضحت المصادر أن مسلحين تابعين لما يسمى اللواء 35 الخاضع لسيطرة مرتزقة العدوان بنقطة الهنجر بالضباب غرب تعز قاموا بقطع الطريق الرئيسي الرابط بين مدينة تعز التربة مع عدن منذ صباح أمس السبت، مشيرةً الى انتشار المسلحين في التباب المطلة على الطريق ومنع دخول أَوْ خروج مئات المركبات التي باتت عالقة.

وقالت المصادر بأن هذا الإجراء من قبل مرتزقة العدوان جاء بحجة مطالبتهم لحكومة الفار هادي صرف مرتباتهم.

وباتت منافذ مدينة تعز الواقعة تحت سيطرة المرتزقة معبراً غير آمن للمسافرين، حيث تعد طرق المسافرين خلالها محفوفة بالمخاطر والتعرض للتقطع والسطو من قبل مرتزقة العدوان.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس السبت، صوراً تظهر عشرات المسافرين وقد تكدست سياراتهم بالعشرات في منفذ المدينة الجنوبي بعد منعهم من دخول المدينة أَوْ الخروج منها.

وتشهد مناطق سيطرة المرتزقة بتعز صراعا على أشده بين فصائل مرتزقة العدوان المتناحرة؛ لتلقي الحرب الدائرة هناك بين تلك الفصائل بظلالها على الوضع الأمني ووضع المعيشة اللذين باتا مترديين للغاية في ظل سيطرة تلك الفصائل على مفاصل المدينة التي شهدت خلال الشهر الفائت فقط ما يزيد على 12 عملية اغتيال طاولت عديد الشخصيات السياسية والعسكرية وشخصيات علمائية.

محافظو المحافظات يتفقدون مستوى الانضباط الوظيفي في عدد من محافظات الجمهورية

المسيرة : محافظات

تفقّد عددٌ من محافظي المحافظات، أمس السبت، مستوى الانضباط الوظيفي في عدد من المكاتب التنفيذية والخدمية بالمحافظات للاطلاع على مستوى العمل والأداء الوظيفي، إضافة الى معرفة نسب حضور الموظفين والعاملين في مقار أعمالهم ومستوى سير أداء العمل في أول أيام الدوام عقب إجازة عيد الفطر، حيث بلغ مستوى الانضباط في القطاع الحكومي بين 80- 90% من نسبة الموظفين.

محافظ صنعاء حنين محمد قطينة اطلع، أمس السبت، على مستوى الانضباط الوظيفي في عدد من المكاتب التنفيذية في أول أيام الدوام الرسمي عقب إجازة عيد الفطر المبارك، موكداً عَلى أهمية استمرار كافة مؤسسات الدولة في القيام بواجبها في خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته من الخدمات الأساسية والضرورية, مشيداً بصمود الموظفين وحرصهم على القيام بأعمالهم رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد وانقطاع الرواتب.

فيما تفقد محافظ صعدة محمد جابر عوض مستوى الانضباط الوظيفي في عدد من المكاتب التنفيذية, مستمعاً خلال زيارته إلى شرح سير العمل ومدى الالتزام بالدوام الرسمي, مثمناً مستوى الانضباط الوظيفي للمكاتب في ظل استمرار العدوان السعودي الامريكي.

وشدد المحافظ عوض على ضرورة تكاتف الجميع من أجل تحسين مستوى الأداء وتقديم مستوى أفضل من الخدمات, موجهاً باتخاذ الإجراءات الصارمة ضد المتهاونين في الالتزام بالدوام الرسمي والمتخلفين بعد إجازة العيد.

من جهته، تفقد محافظ حجة هلال عبده الصوفي مستوى الانضباط الوظيفي في عدد من المكاتب التنفيذية والخدمية بالمحافظة، مطلعاً على سير العمل والمستوى الوظيفي في فرع مصلحة الضرائب ومكتب الصحة العامة والمؤسسة العامة للاتصالات والبريد والأوقاف ومكتب التربية والتعليم والإدارة المحلية.

واستمع خلال زيارته إلى شرحٍ من مدير مكتب الخدمة المدنية بالمحافظة عن نسب حضور الموظفين والعاملين في مقار أعمالهم ومستوى سير أداء العمل في أول أيام الدوام عقب إجازة عيد الفطر، حيث بلغ مستوى الانضباط في القطاع الحكومي 90%، مؤكداً على ان ارتفاع نسبة الدوام الرسمي يعكس الواقع الإيجابي الذي تعيشه المحافظة؛ نتيجة استشعار الجميع للمسئولية وتغلبهم على كافة الظروف التي فرضها استمرار العدوان والحصار على اليمن.

من جانبه اطلع محافظ إب عبدالواحد صلاح، أمس، على مستوى سير العمل وَالانضباط الوظيفي في المجمع المالي بمركز المحافظة ومكتب التربية والإدارات التابعة لها, واستمع خلال زيارته الى شرح من مدراء المكاتب عن سير العمل ومستوى الانضباط الوظيفي، وأوضح تقرير صادر عن مكتب الخدمة المدنية بالمحافظة أن نسبة الحضور في جميع وحدات الجهاز الإداري والقطاعين العام والمختلط في أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الفطر بلغت 81 بالمائة.

في حين تفقد أمين عام المجلس المحلي بمحافظة ذمار، مجاهد شايف العنسي، مستوى الانضباط الوظيفي في عدد من المكاتب التنفيذية والقطاعات الخدمية بالمحافظة، وزار المؤسّسة العامة لإكثار البذور المحسنة، وهيئة الموارد المائية، ومكاتب الصحة والخدمة المدنية والضرائب والمالية والتربية والزراعة؛ لتفقد سير العمل ونسبة حضور الموظفين في أول أيام الدوام الرسمي, موجهاً الجميع نحو تظافر الجهود للارتقاء بمستوى الأداء وتجاوز التحديات الناتجة عن استمرار العدوان والحصار.

فيما تفقد وكيل أول أمانة العاصمة، محمد الصرمي، سيرَ العمل في عدد من المكاتب التنفيذية والقطاعات الخدمية بالأمانة؛ للاطلاع على مستوى الانضباط بمديريتي التحرير والسبعين ومكاتب الأشغال والكهرباء والخدمة المدنية, مستمعاً من مدراء المديريات ومكاتب الكهرباء والخدمة المدنية، إلى شرح عن سير العمل ومدى التزام الموظفين في الالتحاق بأعمالهم بعد انصرام إجازة عيد الفطر المبارك.

وأكد خلال زيارته على أن النزول الميداني لقيادات ووكلاء أمانة العاصمة يأتي للتأكيد على جدية التوجه في تعزيز أداء المرافق العامة في تقديم الخدمات الضرورية لسكان العاصمة، خاصةً وأن العاصمة تمثل الملاذ الأمن للمواطنين النازحين إليها من المحافظات التي تشهد تصعيداً للعدوان.

من جهته أوضح مدير عام مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بمحافظة المحويت عبدالكريم الوذن بأن نسبة الانضباط الوظيفي في المحافظة في أول يوم من الدوام الرسمي عقب إجازة عيد الفطر بلغت 99 %، مؤكداً أن اللجان الرقابية ستواصل نزولها الميداني للمكاتب الإدارية والخدمية والإيرادية خلال الأيَّام القادمة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

حذرت من تفاقم الكارثة الإنسانية جراء استهداف ميناء الحديدة:

العفو الدولية تؤكد أن الحصار الذي يفرضه العدوان على اليمن يهدد حياة الملايين ويشكل جريمة حرب

المسيرة : خاص

حذّرت منظّمةُ العفو الدولية من تعرض ملايين اليمنيين للخطر؛ بسبب الحصار الاقتصادي الذي يفرضه تحالف العدوان بعد سيطرت على المنافذ البرية والبحرية والجوية؛ بهدف منع دخول السلع الأَسَاسية مثل الغذاء والوقود والإمدادات الطبية إلى اليمن.

وأوضحت العفو الدولية في تقرير لها صدر أمس السبت تحت عنوان «تضييق الخناق» بأن تحالف العدوان فرض حصاراً مفرطاً على دخول السلع الأَسَاسية والمساعدات، مشيرة إلى أن الهجوم العسكري على الميناء الحيوي لمدينة الحديدة أَدَّى إلى تفاقم الحالة الإنسانية المتردية وانتهاك القانون الدولي.

من جانبها، قالت لين معلوف -مديرة البحوث في برنامج الشرق الأوسط بمنظّمة العفو الدولية-: إن القيود غير القانونية التي فرضتها قوات التحالف بقيادة السعودية على الواردات تمنع وصول الإمدادات المنقذة لأرواح اليمنيين الذين هم في أمسّ الحاجة إليها، مبينة أن هذه القيود والإجراءات غير القانونية لها عواقب وخيمة على المدنيين، فالملايين منهم على حافة المجاعة وفي حاجة إلى المساعدة الإنسانية ولا يمكن تجاهل هذه الأزمة الإنسانية ويجب على العالم أن لا يدير ظهره لها بينما تختنق الحياةُ ببطء في اليمن.

وقالت معلوف إنه «منذ 2015 شدّد تحالف العدوان مراراً الحصار البحري على الواردات التجارية إلى ميناءَي الحديدة والصليف وحال دون حصول اليمنيين على الغذاء، كما ساهم الحصار المفروض على وصول الوقود والإمدادات الطبية في انهيار نظام الرعاية الصحية في البلاد، مشيرة إلى الحصار المشدّد يشير إلى أن ذلك يمكن أن يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي بالسكان المدنيين في اليمن الأمر الذي يشكل جريمة حرب.

وأضافت معلوف أن عمليات التفتيش المفرطة لها تأثير كارثي على اليمن فبتأخير الإمدادات الحيوية مثل دخول الوقود والدواء إلى البلاد، يسيء تحالف العدوان الذي تقوده السعودية استغلال سلطاته لإلحاق ضرر إضافي بمشقة المدنيين الأَكْثَر ضعفاً في اليمن، فالحصار الذي يتسبب في إلحاق ضرر كبير وغير متناسب بالمدنيين محظور بموجب القانون الدولي.

ودعت مديرة البحوث في برنامج الشرق الأوسط بمنظّمة العفو الدولية إلى فرض عقوبات على المسؤولين عن عرقلة المساعدات الإنسانية وعن ارتكاب انتهاكات أُخْرَى للقانون الإنساني الدولي، كما دعت طالبت السعودية بوضع حدٍّ للتأخير في وصول الواردات التجارية من السلع الأَسَاسية المتجهة إلى موانئ اليمن المطلة على البحر الأحمر والسماح بإعَادَة فتح مطار صنعاء أمام الرحلات الجوية التجارية، مطالِبةً الدول التي تقدم دعم لتحالف العدوان لا سيما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا أن تضغطَ عليه للقيام بذلك.

الحكومتان الفرنسية والبريطانية تذكيان الحرب في اليمن وتواصلان تسليح الإمارات والسعودية وعليهما تحمل المسئولية

الحكومة البريطانية تدعم السعودية سياسياً في مجلس الأمن الدولي وهو ما يدلل على تواطؤها في كل المعاناة الإنسانية باليمن

الناشط البريطاني وولتون: المتفجرات البريطانية تُستخدَمُ في قصف اليمنيين والطيّارون البريطانيون يدرّبون قوات السعوديين والإماراتيين على ذلك

في تظاهرة احتجاجية غاضبة أمام مقر رئاسة الوزراء بالعاصمة البريطانية لندن:

برلمانيون وأكاديميون وفنانون بريطانيون ينددون بتواطؤ بلادهم في معركة الساحل والهجوم على ميناء الحديدة

الساحل الغربي.. معركة غربية بامتياز

المسيرة : تقرير

نظّم العشراتُ من البرلمانيين والأكاديميين والفنانين والناشطين البريطانيين أمس السبت تظاهرة احتجاجية أمام مقر رئاسة الوزراء بالعاصمة البريطانية لندن؛ للتنديد بدعم المملكة المتحدة للهجوم السعودي الإماراتي على ميناء الحديدة الذي يُنذِرُ بكارثة اقتصادية كبيرة تستهدفُ جميعَ أبناء الشعب اليمني دون استثناء.

وفي رسالة وجّهها المحتجون لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، طالبوا فيها بوقف تسليح السعودية والإمارات اللتين ترتكبان انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في اليمن في إطار التحالف العدواني الذي تقودانه منذ أَكْثَرَ من ثلاثة أعوام.

ورفع الناشطون البريطانيون في المظاهرة لافتاتٍ تطالب السعودية بوقف قتل اليمنيين وتجويعهم ورفع يدها عن اليمن، متهمين حكومة بلادهم بالتواطؤ مع النظامين السعودي والإماراتي في حملتهما العسكرية باليمن.

من جانبه قال العضو في منظّمة التحالف ضد الحرب ستيفن بيل: إن من الضروري معارَضةَ ما تقوم به الحكومة البريطانية من دعم للهجوم على ميناء الحديدة، مُشيراً إلى أنه رغم تعبير لندن عن قلقها للهجوم فإنها تواصل تسليح النظامين الإماراتي والسعودي، مضيفاً أن الاحتجاجَ جاء لعكس قلق كبار السياسيين والأكاديميين ضد الحرب في اليمن، لافتاً إلى قناعته بأن الحكومتين الفرنسية والبريطانية تُذْكِيان الحرب في اليمن وعلينا تحميلهم مسؤولياتهم.

إلى ذلك أوضح الناشط البريطاني في حقوق الإنسان سام وولتون، أن العديد من اليمنيين أخبروه بأنهم يعتبرون بريطانيا منخرطةً في الحرب باليمن، موضحاً أنه لا يلومهم؛ لأنَّ المتفجرات والطائرات البريطانية تستخدم في قصف اليمنيين، وأن الطيارين البريطانيين يدربون قوات التحالف السعودي الإماراتي.

وأضاف وولتون أن بريطانيا تدعم سياسيًّا السعوديةَ في مجلس الأمن الدولي، وهو ما يدلل على تواطؤ لندن وبعمق في كل المعاناة الإنسانية في اليمن.

وتأتي هذه التظاهرة الاحتجاجية في إطار التحَرّكات التي يقوم بها الناشطون الحقوقيون في بريطانيا من أجل مناصرة الشعب اليمني وممارسة عملية الضغط على الحكومة البريطانية لوقف الدعم العسكري والسياسي واللوجستي الذي تقدمه للسعودية والإمارات في حربها على اليمن وارتكاب الجرائم الإنسانية الفظيعة بحق شعبها.

وأكّد الناشطون الحقوقيون والمنظّمات غير الحكومية البريطانية المناهضة للعدوان على اليمن بأن الدعم الغربي ساهم إلى حد بعيد في قتل الشعب اليمني وتدمير البنى التحتية فيها طيلة السنوات الثلاث الماضية، من التحالف العدواني الذي تقوده السعودية ضد الشعب اليمني.

تخللت الفعالياتِ الاحتجاجيةَ لمناصَرة الشعب اليمني توقيعُ أَكْثَرَ من 2000 بريطاني على بيان قُدِّم إلى مجلس العموم في شهر نوفمبر المنصرم؛ للمطالبة بإلغاء زيارة بن سلمان إلى بريطانيا، وذكر الموقعون في البيان أن سجل النظام السعودي يعد أسوأ سجلات حقوق الإنسان على مستوى العالم، كما أضافوا أن عمليات التعذيب والاعتقال التعسفي لا تزال تجري على نطاق واسع داخل المملكة العربية السعودية.

قالت إن العدوان يحاول تغطية جرائمه بحملة إغاثة كاذبة للحديدة في حين لم يقدم شيئاً للمحافظات الجنوبية منذ ثلاث سنوات:

صحيفة أمريكية: دول العدوان تنفذ حملة دعائية كاذبة لتبرير محاولة هجومها على الحديدة

المسيرة : ترجمة خاصّة

سخرت صحيفةُ ذا كونتريستف الأمريكية في تقريرٍ للصحفي دانيال لاريسون نشرته يوم الجمعة، من ما تسمى خطة الإغاثة التي أعلنتها دولتي العدوان والاحتلال السعودي والإماراتي وذلك تحت ذريعة حماية المدنيين في الحديدة في وقت يقومون بمهاجمتها وتهجير السكان.

واعتبرت الصحيفة, أن الخطة هي حملة دعائية من دول العدوان تهدف للفت الانتباه بعيداً عن المعاناة التي تسببها محاولة الهجوم على المدينة, مضيفة أن المدنيين في المناطق الساحلية يعيشون في خطر محدق بسبب الهجوم.

وأضافت الصحيفة, أن حديثَ دول العدوان عن تقديم الإغاثة للسكان المدنيين يعتبر وسيلةً لتحويل الانتباه عن العقاب الجماعي والفظائع التي تلحقها بالمدنيين لأَكْثَرَ من ثلاث سنوات, مبيّنةً أن دول العدوان تحاولُ أن تتظاهر بأن محاولاتها بالهجوم على الحديدة يفيد شعب اليمن ولكنه في الواقع يتسبب في المزيد من الموت والمعاناة والتشريد والتجويع, لافتة إلى أن دول العدوان إذَا كانت مهتمة قليلاً بالتخفيف من معاناة السكان المدنيين في اليمن، فإنهم سيوقفون هجومهم الحالي، ويرفعون حصارهم، ويوقفون حملة القصف العشوائي.

وأشارت الصحيفة، إلى أن دول العدوان فشلت بشكل كامل في توفير الإغاثة للأشخاص الذين يعيشون في ما يسمى بالأجزاء «المحررة» من اليمن، وبالتالي لا يوجد سبب لتوقع المزيد في الحديدة, مضيفة أن المدنيين الذين يعيشون في المحافظات الجنوبية يعانون من نقص كامل في الرعاية الصحية الأَسَاسية والخدمات الحرجة المنقذة للحياة.

وأوضحت الصحيفة, أن دولَ العدوان والاحتلال ليس لديها أية رغبة في إضفاء أية رفاهية للمواطنين في محافظات الجنوب المحتلة برغم اتساع الوقت لإعَادَة بناء خدمات الرعاية الصحية والبدء في تحسين الاقتصاد في الجنوب, لكنهم اختاروا ضخ الأموال في جهودهم الحربية في حين لا تزال خدمات الرعاية الصحية بعيدة عن متناول معظم اليمنيين في الجنوب وتظل الشركات والمحلات التجارية مغلقة.

الدكتور طه أحمد المتوكل وزير الصحة العامة والسكان لصحيفة المسيرة:

المستشفيات الحكومية وضعها بائس وسيكون هناك استنفار على كافة المستويات لتحسين وتطوير الأداء

«يدٌ تداوي من تبني وتحمي» لن يكون شعاراً للمزايدة وإنما برنامج عملنا حالياً ومستقبلاً

اللقاحات والتحصين الروتيني ضروري جداً ولا صحة لما يردّده البعض من شائعات بأن أضرارَها أكثر من فوائدها

يصرُّ الدكتورُ طه المتوكِّل -وزيرُ الصحة العامة والسكان- على الارتقاءِ بالقِطاع الصحي في بلادنا والذي يَصِفُ وضعَه بالبائس؛ بسبب القصور الكبير في الكثير من قطاعاته وجوانبه؛ لذلك عاهد الله سبحانه وتعالى وعاهد نفسه بأن لا يجلس يوماً في كرسي الوزارة إلا بعد تقويم الاعوجاج في وزارته التي أصابها الشلل على مدى العقود الماضية.

منذ تعيينه مؤخراً وهو يعمل يومياً في الميدان متنقلاً ما بين مرفق وآخر، يعقد لقاءاتٍ هنا ولقاءاتٍ هناك، يزور المستشفياتِ والمراكزَ الصحية ليلاً ونهاراً، وبشكل مفاجئ يأخذ سماعته كطبيب ويقوم بإسعافِ ومعالجة المرضى والجرحى بنفسه في أقسام الطوارئ، يسابق الزمن لتحقيق ما يطمح إليه الجميع.

في زحمة انشغالاته، حرصنا على اللقاء بالدكتور طه المتوكل -وزير الصحة العامة والسكان-؛ للاطلاع على أولويّاته وبرنامج عمله.. وكان الحوار التالي..

المسيرة : حوار / عبدالرحمن مطهر:

- بداية نرحِّبُ بالدكتور طه المتوكل في أول لقاء ونود أن تطلعونا على تقييمكم لوضع المنظومة الصحية، خَاصَّة أنكم زُرتم تقريباً كافة المستشفيات والمرافق الصحية خلال الأيَّام القليلة الماضية؟

في الوقعِ أنا كنتُ على علمٍ بالتراكمات والخلفيات عن الكثير من جوانب القصور في القطاع الصحي والشلل الكبير الذي أصاب المنظومة الصحية وهدّدها بالانهيار، وبالتأكيد هناك جوانبُ إيجابية لا نغفلها، لكن للأسف الجوانب السلبية كانت وما تزال هي السائدة، ومع ذلك منذ اليوم الأول لقرار تعييني وزيراً لوزارة الصحة العامة والسكان عملتُ على زيارة مختلف المرافق والوحدات الصحية، وكثَّفتُ اللقاءاتِ مع مختلف مسؤولي القطاع الصحي، وما زالت الزياراتُ واللقاءات ستتواصل إن شاء الله بشكل يومي، لن أجلس في مكتبي يوماً واحداً، عملنا سيكونُ إن شاء الله ميدانياً، وستتحوّلُ وزارةُ الصحة خلال الفترة القادمة بإذن الله إلى خلية نحل وسنكونُ في سباق مع الزمن، على العموم عملت خلال الأيَّام الماضية مسحاً ميدانياً، إضافة لما كان موجوداً لديّ للاطلاع أَكْثَرَ وعن كثبٍ عن مختلف الجوانب لتعزيز الجوانب الإيجابية ولتقويمِ الجوانب السلبية.

- كيف وجدتم المنظومة الصحية خلال هذه الزيارات الميدانية واللقاءات المستمرة مع مختلف مسؤولي قطاع الصحة؟

للأسف المنظومةُ الصحيةُ في البلد تعرضت لعدوان مباشر وغير مباشر؛ لذلك بدأت منذ أول يوم لي في الوزارة في تشخيص واقع القطاع الصحي في البلد، عن طريق الزيارات الميدانية كما ذكرت لكم، وطلبت تقاريرَ سير العمل من جميع القطاعات وجميع الوحدات الصحية ومن مختلف المسؤولين في الوزارة ومن مكاتبها في المحافظات، خَاصَّة أن المرحلة الراهنة تستدعي تظافرَ كافة الجهود الطبية؛ ولأجل ذلك أطلقنا شعارَ «يدٌ تداوي مَن تبني وتحمي»، وهذا الشعار لن يكونَ للمزايدة وإنما سيتم تحويله إلى برنامج عمل، البلد يتعرض لعدوان همجي طالت همجيته وجرائمُه الأطفالَ والنساء، استهدف البشر والحجر والشجر وكل ما هو موجود في اليمن للعام الرابع على التوالي، ولولا رجالُ الرجال في مختلف جبهات العزة والكرامة لَمَا كان لليمن فخرُ الصمود والثبات أمام تحالف العدوان الأمريكي السعودي حتى اليوم.

- كيف وجدتم المستشفيات الحكومية في العاصمة صنعاء خلال زيارتكم لها؟

وجدنا المستشفياتِ المركزيةَ في العاصمة صنعاءَ للأسف وضعُها بائسٌ ولا يلبي طموحَنا؛ وذلك بسبب أولاً الازدحام الشديد الذي تعاني منه؛ بسبب عدم تفعيل المستشفيات والمراكز الصحية الريفية؛ وأَيْضاً لأنَّه تم إنشاؤها في العقود الماضية وسكان العاصمة لا يتجاوز الـ 700 ألف نسمة تقريباً، اليوم سكان العاصمة يتجاوز الخمسة مليون نسمة تقريباً ولم يتم بناء مستشفيات حكومية مركزية جديدة سوى المستشفيات الخَاصَّة والتي عادة ما تكون أسعار خدماتها الصحية مرتفعة نسبيا، أَيْضاً المستشفيات المركزية تعاني من شحة الإمكانيات بشكل كبير، وهذا انعكس سلباً على الكادر الطبي الذي فضل معظمه المغادرة لتحسين وضعه المعيشي، وعلى العموم نحن حالياً بصدد معالجة هذه الإشكاليات، وقد بدأنا بالفعل في مخاطبة وزارة المالية بضرورة تقديم الدعم للمستشفيات وفقاً للمتاح حالياً، أَيْضاً خاطبنا المنظّمات للعمل وفق احتياجاتنا وأولويّاتنا ودعم هذه المستشفيات بما تحتاجُه من أجهزة ومعداتٍ من المنح المقدمة من المانحين، وسنعمل خلال الأيَّام القادمة على إعَادَة توزيع الكوادر الطبية في مختلف المستشفيات؛ لأنَّ الكوادر الطبية العاملة لدينا نستطيع أن نصنّفها إلى أربعة أصناف تقريباً، وهي الصنف الأول هو الصنف الثابت في موقعه وهو فعلاً مجاهدٌ وصامد من خلال ثباته في عمله رغم الظروف الصعبة التي يعيشها، وهذا النوعُ هو العمود الفقري للمستشفيات، ولولا وجودهم وثباتهم لانهارت المنظومة الصحية برمتها، ومن حقهم علينا أن نجازيَهم وأن نعطيَهم حقوقَهم وسنقدم لهم ما نستطيعُ تقديمَه حسب المتاح بالرغم أن يستحقون مكافئات مجزية، أما الصنف الثاني فهو الكادر الطبي الذي قسّم وقته بين العمل في المستشفيات الحكومية والمستشفيات الخَاصَّة، وهذا نوعٌ مقبولٌ من التوازن، خَاصَّة في مثل هذه الظروف الصعبة، أما الصنف الثالث فهو الذي ترك العملَ في المستشفيات الحكومية وتفرّغ تماماً للعمل مع المستشفيات الخَاصَّة، بالرغم أنه محسوبٌ علينا كموظف حكومي، وهذا بالطبع أمر غير مقبول، نحن في مرحلة استثنائية، البلدُ يتعرَّضُ لعدوانٍ وحشي ونحن بحاجة لجميع كوادرنا وعليه أن يقدرَ هذه الظرف الاستثنائي ويفرغ جزءاً من وقته للعمل في المستشفيات الحكومية؛ ولذلك عملنا تعميماً لحصر جميع الكوادر الطبية وسنعمل على إعَادَة توزيعهم كاختصاصيين ومستشارين وأطباء عموم وأطباء مساعدين، بحيث يكون هناك توازن في العمل الحكومي والخاص؛ تقريراً للمرحلة الصعبة وتقديراً منهم لبلدهم الذي علّمَهم ونالوا أرفع الشهادات منه «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ»، والصنف الربع من الكوادر الطبية هو الذي فظل مغادرة البلد كلها للعمل في الخارج خَاصَّة في دول الخليج، بدلاً عن خدمة بلده في هذه الظروف الصعبة، وهؤلاء ادعوهم للعودة سريعاً على بلدهم لينالوا شرفَ الثبات والصمود والنصر القادم إن شاء الله، خَاصَّةً أن دول الخليج على صفيح ساخن وسيفقدون كُلّ ما جمعوه من أموال في غربتهم.

- يعنى هذه هي أولويّاتكم للارتقاء بالقطاع الصحي في إطار تنفيذ شعار «يد تداوي من تبني وتحمي»؟

كما ذكرتُ لكم لن يكونَ هذا الشعار للمزايدة وإنما سيكون هناك استنفارٌ كبير لكافة الجهود الصحية، سواء في الجانب الطبي أَوْ غيره للارتقاء بالخدمات الصحية، وكان أول توجيه نصدرُه لكافة القطاعات والمؤسّسات الصحية هو العمل بشكل مؤسّسي؛ لأنَّه للأسف عمل الوزراء السابقون على سحب بعض البرامج الصحية التي فيها فوائدُ ماليةٌ إليهم؛ لتكونَ تحت إشرافهم المباشر، وفي المقابل تم إهمال بقية البرامج أَوْ الأعمال الأُخْرَى؛ لذلك وجهتُ أن يكونَ العملُ بشكل مؤسّسي ووفقاً للاختصاصات.

أَيْضاً لدينا خطة لإعَادَة هيكلة وزارة الصحة العامة والسكان وقفَ أُسُس علمية تتوافق مع دورها حالياً ومستقبلاً، وسنفتحُ صفحةً جديدةً لجميع كوادر الوزارة ومكاتبها ومؤسّساتها وسيكون هناك تقييم للجميع حسب العمل المستقبلي، ولن نفتح آذاننا لأحد وإنما سننظر بأعيننا كافة الأعمال والإنجازات، وبإذن الله سيعمل الجميع بعيداً عن المماحكات، كذلك لدينا أولويات كثيرة للعمل من أبرزها الارتقاء بالخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات، خَاصَّة المستشفيات المركزية في العاصمة صنعاء

لن نسمحَ أن يتحول تجارُ الأدوية إلى تجار للموت وسنكون حاضرين بقُوَّة لضبط سوق الدواء وسنعمل معهم لتحقيق الأمن الدوائي

مؤسّسة رعاية الجرحى تقوم بواجب وطني كبير وبدورنا سنقدم كُلّ ما نستطيع للشهداء الأحياء

كمستشفى الثورة العام والجمهوري وأَيْضاً الكويت وكذلك مستشفى السبعين، وكما يعلمُ الجميعُ أن هذه المستشفيات تم إنشاؤها في العقود السابقة وتعدد سكان العاصمة لا يتجاوز الـ 700 ألف تقريباً واليوم تجاوز سكان العاصمة الأربعة أَوْ الخمسة ملايين نسمة، ولم يتم التوسع في إنشاء المستشفيات كما يجب؛ لذلك بدأنا في أعداد خطة طموحة لإنشاء هيئات لمستشفيات عمومية جديدة، وحالياً هناك مسوحات لتحديد مواقع هذه المستشفيات؛ لتخفيف الضغط على المستشفيات الحكومية الموجودة في العاصمة وللارتقاء بالخدمات الصحية المقدمة للمواطن، أَيْضاً سنعمل على إنشاء مراكز تخصصية، مَثَلاً مركز خاص بالطوارئ والحوادث ومركز خاص بالقلب، ومثله لعلاج السكري، والعظام، والمخ والأعصاب، والفشل الكلوي، وغيرها من المراكز الطبية المتخصصة، أَيْضاً لدينا خططٌ طموحة لتفعيل المستشفيات الريفية الموجودة في مراكز المديريات، خَاصَّةً أنها موجودة ومجهَّزة، فقط تحتاجُ لتفعيلها وتزويدها بالكوادر الطبية المتخصصة؛ ولأجل ذلك عقدنا عدة لقاءات مع مسؤولي هذه المراكز الصحية في المديريات ومع مسؤولي المنظّمات الدولية العاملة لدينا في اليمن، وطلبنا منهم مساعدتنا في تفعيل هذه المستشفيات الريفية، وسنطلب من المنظّمات أن تقوم بتنفيذ برامجها لمكافحة بعض الأمراض أَوْ الأوبئة في المستشفيات والمراكز الصحية الريفية.. في الواقع التركة كبيرة والحِمْلُ كبيرٌ، لكن بتكاتف مختلف الجهود الوطنية والمخلصة سنحقّق قفزةً نوعية في المجال الصحي إن شاء الله.

- ما تقييمكم لعمل المنظّمات الدولية العاملة في المجال الإنساني في بلادنا؟

المنظّماتُ الدوليةُ تقومُ بدور لا بأس به في المجال الصحي ويُشكَرون عليه، ولا ننكر جهودها أَبَداً، خَاصَّةً في معالجة بعض الأمراض الناتجة عن الأوبئة كوباء الكوليرا وغيرها، لكنها في الواقع جهودٌ عشوائية ومبعثرة، لا ترتقي إلى المستوى الذي نأمل، وإلى مستوى ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان همجي وحشي، وقد استمعنا إليهم واطلعونا على خططهم وأعمالهم، وفي واقع الأمر أحرجناهم خلال لقائنا معهم وأوقعناهم في مطبات ووقفوا أمامنا صامتين لم يستطيعوا الرد على استفساراتنا، فمَثَلاً التقيت بالسيد الدكتور نيفو -ممثل منظّمة الصحة العالمية في بلادنا-، وفي الواقع كان متفهماً لما طرحناه، مَثَلاً طالبونا بالسماح بإدخال اللقاحات الخَاصَّة ببعض الأمراض كالكوليرا، فقلنا لهم ليس عندنا أيُّ منع من ذلك ونرحب بذلك وبكافة جهودهم، لكن اللقاحات لن تجديَ إذَا لم يصاحب ذلك العمل للقضاء على أسباب هذا الوباء؛ لأَنَّ من أهمّ وأبرز أسباب الكوليرا هي مياه الصرف الصحي، وللأسف هناك مناطقُ كثيرةٌ تختلط فيها مياه الصرف الصحي بشبكة مياه الشرب؛ لهذا يجب أن يكون العمل في مسارين متوازيين: مسار اللقاحات والمسار الآخر معالجة الأسباب وهي شبكة الصرف الصحي، وهكذا في تحديد هذه الأسباب وما إلى ذلك، كما اتفقنا أن يكون العمل وفقاً لرؤيتنا وأولوياتنا واحتياجاتنا المرحلية، بعيداً عن العشوائية، وقد تم الاتّفاق على الكثير من النقاط مثل تفعيل مراكز الطوارئ والحوادث، وتفعيل المستشفيات الريفية وتزيدنا بالأدوية التي نحتاجها، وأن نسيرَ في مسارين متوازيين الرعاية الصحية الأولية وعلاج الأمراض المعدية كالأمراض الوبائية كالكوليرا والملاريا والتيفود وحمى الضنك وغيرها وكذلك التحصين الروتيني، وخلال اللقاءات أوضحنا لهم أنه تم إدخال أدوية منتهية الصلاحية أَوْ قريبة الانتهاء وأكّدنا بأننا لا يمكن أن نسمحَ بالصفقات المشبوهة، وكانت هناك نقاشات علمية بيننا وبينهم وتفهموا وجهةَ نظرنا.

- بالمناسبة هناك من يروج خَاصَّة في وسائل التواصل الاجتماعي أن اللقاحات والتحصين بشكل عام ليس ضروريا بل أن أضراره أَكْثَر من فوائده وأن دول الغرب مَثَلاً لا تعملُ ذلك، ما صحة مثل هذا الكلام؟

اللقاحاتُ ضروريةٌ جداً عند اكتشاف أي وباء في أية منطقة، والتحصين الروتيني للأطفال ضروري جداً، والأضرار الناتجة عنها طبيعية وقليلة؛ لذلك لا يجب أن نسير خلف هذه الشائعات، ودول الغرب لديهم برامج للتحصين الروتيني وهي من الأمور الضرورية للإنسان ومن يشيع أنها غير ضرورية أَوْ ضارة بحياة الطفل نقول لهم اتقوا الله في بث هذا الشائعات الكاذبة، لكن لا بد أن تكون وِفقاً لأسس علمية وأن يتم تخزينها كما يجب حتى لا تتعرض للتلف، كما يجب فحص العيّنات قبل تنفيذ حملات اللقاحات، وهذا ما يتم.

- ما تقييمُكم لمستوى تنفيذ البرامج الصحية المموّلة من المنظّمات الدولية؟

قُمتُ خلال الأَيَّام الماضية بزيارة لمقرّ برنامج مكافحة الملاريا، وتفاجأت أنه لا يوجد لديهم خطة علمية وعملية لمكافحة الملاريا وحمى الضنك، خَاصَّة أن هناك للأسف المئاتِ من المواطنين يموتون سنوياً؛ بسبب الملاريا وحمى الضنك وخصوصاً في المناطق التهامية، أَيْضاً للأسف هناك فساد في عمل هذه البرامج، اتضح لي أثناء زيارتي لهم أنهم لم يقوموا مَثَلاً بعملية الرش منذ شهر يناير من العام الجاري وحتى شهر مايو، توقفت أعمال الرش تحت مبررات واهية وغير منطقية، وكما هو معلومٌ هذا البرنامجُ يستنزف أموالاً طائلة من الأموال المقدمة من المانحين، فأكّدنا عليهم ضرورةَ استئناف أعمال الرش بأسرع ما يمكن، وأن هذه أولوية يجب أن تنفّذ سريعاً، كما أكّدنا عليهم ضرورة وضع خطة علمية وعملية لمكافحة الملاريا؛ لأَنَّنا للأسف ظللنا عشرين عاماً تقريباً من أعمال المكافحة وما زال الوباء موجوداً؛ لذلك يجب أن نصل إلى مرحلة استئصال الوباء بشكل عام، وهذا ما سيتم إن شاء الله في مختلف البرامج وفي مختلف الأعمال، حيث سيكون التنفيذ بشكل علمي بعيداً عن العشوائية والمزاجية التي كانت سائدة سابقاً.

- الكثير من المرضى لا يستطيعون شراء الكثير من الأدوية لارتفاع ثمنها كعلاجات أمراض السرطان مَثَلاً وَيصل سعر الجرعة تقريباً إلى ألف دولار، وكذلك هناك شحة في محاليل الغسيل الكلوي وغيرها لماذا لا تتم مطالبة منظّمة الصحة العالمية والمنظّمات الدولية الأُخْرَى بتزويد البلد بهذه الأدوية التي يحتاجها الناس؟

في الواقع طالبناهم بذلك وقلنا لهم الملاحظ أنكم تهتمون بشكل كبير ومبالَغ فيه بالصحة الإنجابية؛ ولذلك تقومون بتوريد كميات كبيرة من الأطنان لوسائل الصحة الإنجابية كحبوب منع الحمل وغيرها، في الوقت الذي نحن محتاجون فيه إلى أدوية لمعالجة الكثير من الأمراض التي ذكرتها أنت على سبيل المثال، خَاصَّةً أننا في مرحلة صعبة، البلد يتعرض لعدوان وحصار وما إلى ذلك، وليس لدينا الإمكانيات المادية لشراء واستيراد هذه الأدوية؛ بسبب سيطرة تحالف العدوان على المناطق النفطية والإيرادات، وقلنا لهم القرآنُ الكريمُ حدّد كيفيةَ تنظيم النسل ببرنامج قرآني لا يستطيع أحد أن يأتيَ بأفضلَ منه وهو قوله عز وجل (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)، ومع هذا ليس عندنا مانعٌ من استقبال هذه الوسائل، لكن لدينا أولويّات ضرورية، فطلبنا منهم مساعدتنا بهذه الأدوية حسب احتياجات الشعب اليمني، وقلنا لهم: هناك أَكْثَر من أربعة آلاف مريض بالفشل الكلوي يموتون سنويًّا؛ بسبب شحة المحاليل وأدوية الفشل الكلوي، ومثلهم أمراض السكري والقلب والسرطان وغيرها من الأمراض المزمنة، ولاحظنا أنهم تفهموا ذلك وهناك وعودٌ إيجابية.

- كذلك الكثير يشكو من ارتفاع أسعار الأدوية بعضُها وصل الارتفاع إلى 300٪ ما هي المعالجات لهذه الإشكالية؟

نعم، هناك ارتفاعٌ كبيرٌ لأسعار مختلف الأدوية، وطبعاً كُلّ الإشكاليات الموجودة في البلد اليوم سببها العدوان، هذا أمرٌ لا شك فيه، ومع هذا التقينا بكبار تجار الأدوية والمستوردين والمصنعين وما زالت لنا لقاءات قادمة معهم، وأكّدنا عليهم ضرورة أن يكون الاستيراد وِفقاً لاحتياجات البلد، وأن تكون بأسعار مناسبة مراعاة لظروف المواطن الصابر الصامد في وجه أقبح عدوان عرفه التأريخ، خَاصَّةً أن ارتفاع أسعارها بهذا الجنون لن نقبلَ به مهما كانت المبررات، ونأمل من كافة تجار الأدوية أن تكون لديهم روحُ المسؤولية، خَاصَّةً أنهم تجار أدوية وليس تجاراً للموت، والمرحلة اليوم هي مرحلتهم ونحن سنكون حاضرين بقُوَّة لضبط العمل في السوق الدوائي، وستكون هناك إجراءات قادمة ونعول على الجميع تفهُّمَ ضرورات المرحلة التي يعيشها البلد، كما اتفقنا معهم أن نسعى جَميعاً لتحقيق ما يسمى بـ«الأمن الدوائي» وأن تكون نوعية الأدوية جيدة وسيتم فحصها في الهيئة العليا للأدوية، أَيْضاً سنعمل بالتعاون معهم ومع كافة الجهات المختصة بالقضاء على ظاهرة تهريب الأدوية؛ لأَنَّ الأدوية المهربة أَصْبَحت سموماً وليست أدوية، كذلك سنعمل على تطوير الصناعات الدوائية الوطنية، وسيكون هناك بإذن الله نقلة نوعية في هذا الجانب.

- ماذا بالنسبة لعملية التدريب والتأهيل للكوادر الطبية خَاصَّة أن هناك نقصاً شديداً في هذا الجانب؟

لا شك أننا نعاني من نقصٍ في الكوادر البشرية المتخصصة؛ لذلك بدأنا العملَ في تنفيذ برامج للتدريب والتأهيل التخصصية عبر برنامج البورد العربي، وهو برنامج الزمالة العربية، هذا البرنامج سيتم تنفيذه هذا العام في صنعاء وعدن بعد أن توقف العامَ الماضي وتشرف عليه الجامعة العربية، وسيعمل لنا هذا البرنامج نقلةً نوعية في تفعيل المستشفيات والمراكز الصحية في المديريات؛ لأَنَّ الكادر الذي سيتم تأهيله من خلال هذه البرامج سيتم الاعتمادُ عليه في تشغيل المستشفيات والمراكز الصحية في المديريات، مقابل أن نقدمَ لهم حوافزَ شهرية مناسبة، والحمد لله تواصلنا خلال الأَيَّام القليلة الماضية مع المنظّمات الدولية وشرحنا لهم ذلك وتفهموا مطالبنا وأولويّاتنا ووعدونا بتقديم هذه المبالغ من منح المانحين، وسيكون برامج البورد العربي في العديد من التخصصات الهامة كجراحة العيون والجراحة العامة، والحروق والتجميل، والعناية المركزة وغيرها من التخصّصات الهامة، كذلك سيتم تنفيذ برنامج الزمالة اليمنية وكذلك برامج الماجستير وبعض الدورات التدريبة في مختلف التخصصات وسيحظى ذلك باهتمامٍ كبير من قبلنا.

- طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي استهدف بنك الدم بشكل مباشر مما عرضه لأضرار كبيرة.. كيف كان رد المنظّمات الدولية إزاء هذه الجريمة وهل تم إعَادَة ما دمّره العدوان؟

لقد قمتُ بزيارة بنك الدم، وهو بالمناسبة بنك الدم الرئيسي والوحيد الذي لا يزال يعمل حتى الآن، واستهداف بنك الدم من قبل طيران العدوان جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث تم استهدافه بصاروخ بشكل مباشر وصل إلى أرضية المبنى بحوالي سبعة أمتار، مما عرض المبنى لأضرار جسيمة وأَيْضاً الأجهزة الطبية للبنك تضررت بشكل كبير، وللأسف لم نجد أية ردود أَوْ استنكار أَوْ شجب هذه الجريمة من قبل الأمم المتحدة أَوْ المنظّمات التابعة لها أَوْ منظّمة الصحة العالمية، وقد تحدثت مع ممثل منظّمة الصحة العالمية حول هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي يرتكبها العدوان الأمريكي السعودي كُلّ يوم تقريباً في اليمن وحمّلته نقل صورة ما يجري في اليمن، والحمد لله بتكاتف جهود جميع العاملين في بنك الدم تمت إعَادَة تشغيل البنك مرة أُخْرَى بعد أن توقف لأَيَّام، خَاصَّة أنه البنك الوحيد الذي لا يزال يعمل كما تفضّلتم، ولم نجدْ أيةَ جهودٍ للمنظّمات في إعَادَة تشغيله أَوْ تزويده بالمعدات والأجهزة اللازمة بدلاً عن تلك التي تضررت.

- هناك حديث عن إعَادَة فتح مطار صنعاء خَاصَّة أمام الحالات الإنسانية.. ما صحة هذا الحديث؟

في الواقع أنه من المعيب الحديثُ أَوْ التفاوُضُ حول فتح مطار صنعاء للحالات الإنسانية؛ لأَنَّ هذا واجب أخلاقي وإنساني ولن نقول دينياً؛ لأَنَّ تحالف العدوان لو كانوا يعترفون بالدين فسيعلمون أن العدوان على اليمن حرام، خَاصَّة أن العدوان ليس له أية أسباب منطقية؛ لهذا من المعيب أن يتم إغلاق المطار أمام الحالات الإنسانية، وهناك المئات من المرضى يموتون سنويًّا؛ لعدم استطاعتهم السفرَ للخارج من أجل العلاج؛ بسبب إغلاق مطار صنعاء، وهذه من جرائم الحرب التي تضاف إلى السلسلة الطويلة لجرائمهم التي تتم بتواطؤٍ من المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

التأريخ يصنع وعينا (2)

حمود الأهنومي

مَـرَّ علينـا في المقالة السـابقة تنكيلُ الثـوار اليمنيـين بجنـود الغزاة الأتـراك في الشـاهل؛ وبسـبب تلـك الثـورات أقسـم عبدالله باشـا الـوالي التركـي الجديـد أن يطمـس ذكر حاشـد وبـلاد الشرفـين لكثـرة ثوراتهم ضدهم؛ لذا ألقوا بـكل ثقلهـم العسـكري والسـياسي والاجتماعـي لاحتـلال الشرفين، واسـتطاعوا السيطرة المؤقتة عليهـا بعد خسـارة فادحة، عـلى إثرها وزعـوا جنودَهـم عـلى قـرى الشـاهل والمحابشـة وكحلان كحاميات ومواقع عسـكرية تفـرض الاحتـلال بقُـوَّة السـلاح، فأرجـف المرجفـون أن الغزاة لا سـبيل إلى هزيمتهـم، وأن على الأهالي الخنوع والخضوع.

غـير أن المجاهدين الأَحْـرَارَ من آبائنا في الشرفـين أخـلوا قُراهـم إلى المناطـق الحصينـة والخاليـة، ليتمكَّنـوا مـن تنفيـذ عملياتهم الثوريـة الجهادية من مناطقَ غـير معروفة، والتجـأوا إلى الله بالدعـاء والضراعـة، فسـلَّط اللـه على الغـزاة الأمـراضَ الفتاكـة، ولـم تمضِ سوى شـهور قليلة، حتى تجـدَّد العـزم عنـد قبائل الشرفـين عـلى طردهـم، والتنكيـل بهـم، لا سـيما في شـهر رمضـان حيث ثقلـت وطـأة الغـزاة على الأهالي، وتضاعفت فاتورة سيطرتهم على أرضهم.

وعلى الرغـم من خيانة بعـض العنـاصر النفاقية وتمالؤهـم مـع الغـزاة، بنـشر ثقافـة الخنـوع، والتخويـف، والأمانـي الكاذبـة، إلا أن الغـزاة أثقلـوا ظهـور أولئـك الذيـن اسـتكانوا لهم وأطاعوهم بالمفروضات المالية، والضرائـب المالية، وطلبوا منهم البنـادق، وهدمـوا بعـض المسـاجد، ثم هدمـوا منـازل بعـض بيوت أهـالي بني كعب ونوسـان، وكانوا آنذاك عمدة أهل الشرف، وفرسـان ذاك الميدان، والمشـار إليهم بالبنان.

في آخـر رمضـان من سـنة 1316هـ بـدأت شرارة ثـورة أَبْنَـاء الشرفـين من بني كعب ونوسان، وبدأوا بشن الغارات على مواقع الغزاة، والتنكيل بهم، ونهب بنادقهـم وذخائرهم، والتضييق عليهم، والاستنزاف لمقدّراتهم.

اقتنـع الغـزاة أن لا مقـام لهـم في الشرفـين، ففـر مَـن كان منهـم في بني كعـب، ونوسـان، والجـبر، بعدتهـم وعتادهم، شرقا نحو بلاد السـودة، لكن رجـال الشرفـين لاحقوهـم عـلى طول الطريق بالهجمات الخاطفة، والكمائن القاتلـة، والمناوشـات السريعـة، ولما وصلـوا منطقـة الراحـة، منعهم سـيل وادي مـور مـن عبـوره، فاطرحـوا في الراحـة، لكن الثوار لـم يدعوا للراحة إلى طريقهم سبيلا.

وفي سـوق الدومـة، أحاطـت بهـم مجاميـع المجاهديـن، وظل رجـال بني كعب والحماريين يلاحقونهم حتى هناك بقيـادة الشـيخ يحيى بن عـلي المعازي، والشـيخ صالـح بن يحيى يمـن، ففرُّوا إلى أسـفل وادي أخـرف، وهنـاك حامت على رؤوسـهم حامية المنايا، ولولا أنهم وجـدوا منفّـذاً من جهـة بعض القبائل المحايدة، سـلكوا منه إلى مدينة السودة، لما خلص منهم غاز واحد.

أما من سقط من المغرَّر بهم في موالاة الغـزاة، ومـضى تحـت ركابهـم يقاتـل إخوانـه المجاهديـن الثائريـن، فإنهـم اكتشـفوا بسرعـة أنهـم مخطئـون في حق أنفسـهم وفي حق بلدهـم ووطنهم وأهلهم، ومـن أولئك يحيى بن جابر من أهالي منطقة الجميمة، الذي أعلن ولاءه للغـزاة، وانضـم إليهـم طمعـا في المال، لكنهم سرعان ما سـاموه سوء العذاب، وعذَّبـوه، فمـا كان منـه إلا الفـرار من أوساطهم.

وكان عدد من المنافقين يتحكَّمون في اتجـاه مدينة السـودة، وراق لهم البقاء تحـت حكـم الغـزاة، ففتحت السـودة أحضانهـا للزمـرة الباقيـة مـن الغزاة، الهاربـين مـن الشرفـين، فنفّـذوا إليها بجلودهـم، بعد رفرفة طائـر الموت على أعينهم في كُـلّ لحظة ودقيقة.

في السـودة لـم يقابِـل الغـزاةُ أهلَهـا الخانعـين المطيعـين الحسـنة بعـشر أمثالها!

بل سـاموهم سـوء العـذاب، وطلبوا منهم كفايتَهم، ومؤنةَ عسـاكرهم، من أولِ يـوم رحَّبـوا بهم، وهتفوا بالشـكر لهم، وعلى رغم قـصر المدة التي قضاها الغـزاة في السـودة، وهـي ثمانيـة أيّام، لكنهـا كانـت أيامـاً كئيبـة، قـد أرخت سـدولها عليهم إرخاء مظلما، ومُشْعِرا بالعار.

يحدثنـا المـؤرخ القـاضي عـلي بـن عبدالله الإرياني أن الغزاة هؤلاء «أنزلوا بمن أطاعهـم من أهل السـودة النكال، وفجروا بنسـائهم»، بالإضَافَة إلى فرض الغرامات المالية، والتكاليف العسـكرية كما تقدّم.

وهكذا يتبين:

- أن فاتـورة الخنـوع والخضـوع للغـازي مكلفـة وباهظـة، لا تليـق بالأَحْـرَار، ولا تصلـح للمؤمنـين، وأن المـوت عـشرات المـرات أهـون مـن أقلّ قليلها.

- وأن كلفة الدفاع عن البلد والحفاظ عـلى حرماتـه، أقـل بقليـل مـن كلفـة الخضوع والاستسلام، حتى بالحسابات المادية، فكيف والقضيـة إيْمَـان وكفر، وجهاد، ونذالة.

- وأن نـيران الغزاة في أغلـب الأحوال صديقـة، كَثـيراً مـا تصيـب عشـاقها بالعار، وتلحق بهم الخزي والشنار.

- وأن الغـازي يجـب أن لا يُنتظَر منه عفة ولا عدالـة؛ لأَنَّ مَنْ يَغتصِب الأَرضَ ليس مؤتمناً أَبَـدًا على العِرض.

- كما يتأكّـد دائما أن اليمن فتاكة، لا ترحم غازياً، ولا تبقي ظالماً، وأن موتها الزؤام يترصدهم عند كُـلّ منعطفِ وادٍ، وفي منحـدرِ كلِّ جبل، والسـعيدُ مَنْ كان له من نفسـه واعظٌ، وانطوى وعيُه على هذه المواعظ.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

عندما يكون الخيار هو النصر الحتمي والنصر فقط

مـن مدرعاتهم على أيـدي رجال الجيـش واللجان المسدّدة بتسديد الله وعونه.

أَكْثَـرُ مـن محاولـة للعـدو الأمريكـي ومرتزقته للتقـدم نحو أسـوار المطار لالتقاط حتـى صورة من بعيدٍ ولـو بعدسـة زُوم (3000MM)، كلهـا تبـوءُ بالفشـل ويخلفُ في كُـلّ مرة نفوقَ الكثير من قطيعه المرتزِق وفي مسـاحات ضيّقة ليس له ملجأ ولا منجى مـن رجال الرجال إلّا البحر ينقل بعضَ قتلاه وجَرْحاه من القيادات متخفّياً ليلاً، مخلّفاً روائحَ مزعجة تملأ الميـدان من جثث مرتزِقته، معظمهـم من الفئة الأقل سعراً وقيمةً.

العدوُّ الأمريكي يراهِنُ على عامل الإرجاف والإرباك، مسـتفيداً ممَّا حصل في العراق عنـد اجتياحه لبغداد، حيث أسقط مطار بغداد إعْـلَامياً لتسقط بعدَه بغداد ويسـقط العـراق كلُّه من قلوب البسـطاء مـن أبناء العراق، لا سـيما مـن قلوب الجيـش العراقي حينها، وينقطـع الأمـلُ ويتشـكَّلُ عامـلُ الخـوف والإرجاف داخل النفوس ويصبح الاحتلال والسيطرة أمراً واقعاً وحتمياً والاستسـلامُ خياراً وحيداً، متناسـياً اختلافَ الزمـان والمكان والموقف والمنهجية التي يحملُها اليومَ رجالٌ ونسـاء واطفال اليمن، فالإنسـانُ اليمني الحر اليـوم مسـتعدٌّ للقتـال والدفـاع عن أرضـه وعرضه وشرفـه وسـيادة بلده حتى لـو لم يبقَ لـه من أرضه وبلـده إلا موضـع أقدامه التـي يقفُ عليها سـيقاتلُ وسيقاومُ العدوان وحتماً سـينتصر؛ لأَنَّ من البديهي الإقـرار بأن مصيرَ الغـازي والمحتـل الهزيمةُ والجلاء الحتمـي وكذا مصـير المرتزِقـة دَائماً يكـون مرتبطاً بمصير أَسـيادهم وأولياء نعمتهم؛ لذا فاسـتراتيجيةُ العدوان الأمريكي على الحديدة خَاصَّـة وعلى الشـعب اليمني عامةً تُعتبَرُ فاشلةً، في محاولة غزو الحديدة أَوْ أية منطقة يمنية أُخْـرَى، تعتبر اسـتراتيجية فاشلة، حيث أن الإنسان اليمني اليوم أَصْبَـح محصناً بثقافة راسـخة مسـتمدةٍ من منهج اللـه وهديه، ومسـدّداً بتوفيق الله وحكمة القيادة التي تلقفُ كُلَّ ما يصنعه الأعـداء مـن مُخَطّطات ومؤامرات ودسـائس وتخلق الوعـي والبصـيرة وتصنـع روح الجهـاد والتضحية والفـداء دفاعاً عن المواقف المحقّة وطلباً لرضوان الله ونعيمه.

تبادلت الحديثَ مع أحد المرابطين من أفراد اللجان الشـعبية في السـاحل، وحينها تمنيت أن يسـمعَ ذلك الطرحَ وذلك المنطقَ قادةُ وزعماء وفلاسفة وجنرالات العالـم أجمع.. قال لي في إحْـدَى عباراته بلهجة عامية وبلُغـة الواثق بالله المتـوكل عليه: نحن ملزمون فقط بالتحَـرّك والجهاد ولسـنا ملزمين بالنـصر، وَإذَا ما تحَـرّكنـا وجاهدنا واستبسـلنا فالله بيمكّن وبينصر وبينـكّل بعـدوك؛ لأَنَّـه المتكفـل بالنـصر والتمكـين، هو اللـهُ واللهُ وعـدُه الحقُّ، أما احنا مـا جهدنا أمام طائراتهـم ومدرعاتهـم أنـت تحَـرّك واللـه بينصرك «وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا».

اليوم أَصْبَـح هذا الشعب مثالاً يُحتذَى به في الجهاد والتضحيـة والصـبر والثبـات والانتصـار للمواقـف العظيمـة، كيـف لا والعالم اليـوم يرقُبُ باسـتغراب وذهـول مصـيرَ ونهايـةَ أمريـكا بقوتهـا وجبروتها وطغيانها التي أبهرته وأذاقت العالم الإنساني صنوفَ الهـوان والاسـتعباد، وهـي اليـومَ تغرَقُ في سـواحل البحر الأحمر على أيدي مَن يسـتمدون من الله النصرَ والتمكينَ ويشـدون الأُمَّـة في هزائم أعدائهم إلى تأييد اللـه وعونـه رغـم إمكانياتهم المحـدودة جـداً (وَعَلَى اللَّـهِ فَلْيَتَـوَكَّلِ الْمُؤْمِنُـونَ) (وَكَانَ حَقًّـا عَلَيْنَـا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) صدق الله العظيم.

حشود الحديدة.. سهام مسدّدة في نحر السعودية والإمارات

وزراء إعلام العدوان يراجعون فشلهم في جدة إعْـلَامية ضخمـة وهائلـة؛ للنيـل مـن صمود وإرادة اليمـن وأبنـاء تهامـة خصوصاً، سـواء من خـلال القنـوات الفضائيـة أَوْ الصحـف والمواقـع الإخباريـة الحكوميـة منهـا وغـير الحكوميـة، بالإضافةِ إلى وسـائل التواصل الاجتماعي والمحللين الذين رابطـوا في اسـتوديوهاتهم ومؤتمرات ناطق تحالـف العـدوان المتواليـة.. فشـلُ كُـلِّ ذلك جعل العـدوان يجمـعُ مسـؤولي إعْـلَامـه في جـدة عـلى مسـتوى الوزراء؛ علَّهم يعثـرون على خطط جديدة ويبحثون في أسـباب الفشل الإعْـلَامي الذي رافقهم طوال الفترة السـابقة، لا سـيما في معركة الساحل الغربي، وسـيجمعون أمرهم ثم يذهبون إلى الفشل مرة أُخْـرَى.

(وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُـمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ).

الأمم المتحدة بين الحل الشامل والحل بالتقسيط!

الواقـع ومحاولـة دفـع الخصـم إلى تقديـم تنـازلات جزئية تُكمِلُ ما عجـز عنه الميدان وتقبل الاستسلام على دفعات.

قدمت السـلطة في صنعاء للأمم المتحدة أفكاراً إيجابيـة تُبطِلُ كُـلّ مزاعم العـدوان حول الميناء؛ حرصـاً منـا على بقاء هـذا الشريان الـذي يعتمد عليـه أكثر من 80% من الشـعب اليمنـي نتيجةً للحصـار العدواني المفروض عـلى اليمن، فتحول النقـاش إلى مدينة الحديدة في محاولة لاسـتخدام الورقة الإنسـانية والحصار الاقتصادي للحصول على مكاسبَ سياسية وميدانية وهو أمر مرفوض جملة وتفصيلاً.

عـلى كُـلٍّ مـن الواضح أن السـعودية ليسـت جاهـزةً للحـل واسـتراتيجيتها في إدارة الحـرب العدوانيـة هـي إعـادة تثبيـت هيمنتهـا بتكرار سـيناريوهات شـبيهة لتلك التـي اتبعتها عقيبَ ثورة سـبتمبر ٦٢م، وذلك من خلال التمسـك بآل حميـد الدين والقـوى الملكية أولاً، وإبقـاء اليمن سـاحة مفتوحـةً لاسـتنزاف مـصر عبدالنـاصر ثانياً، والتنسـيق مع بريطانيـا وإسرائيل لإلحاق هزيمة موجعة بعبدالناصر ثالثاً، وشـق المعسكر الجمهـوري وتهميـش التيار القومي فيـه رابعاً، وبعـد أن تم لها ذلك أدارت مصالحة وطنية تخلت عن بيت حميد الدين وَأفرغت الثورة من مضمونها الوطني وضمنت تعزيزَ مواقع قوى ٥ نوفمبر مع مشـاركة شـكلية للقوى الملكية وَاسـتبعاد قوى التيار القومية بعد أن أصبحت بلا سند.

نفسُ السـيناريو تُكرِّرُه السعودية في عدوانها بإبقاء اليمن سـاحةَ حرب لاسـتنزاف إيران كما تعتقـدُ، والتمسّـك بشرعية هادي الشـكلية رغم إدراكها أنه أصبح بلا دور ولا تأثير، والتنسيق مع أمريكا وإسرائيل لإلحاق هزيمة موجعة بإيران.

لكن هذا الخيار ليس الأمثل للسـعودية، فضلاً عن أنه أصبح غير ممكن من عدة نواحيَ:

أولاً: اليمنُ ليست البلدَ المناسِبَ لاستنزاف إيران ولا يمكن مقارنتُه بالتدخل المصري في الستينيات بالـدور الإيراني المحـدود الذي يـكادُ ينحصرُ على التعاطُـفِ السـياسي والإعلامـي، بينمـا التيـارُ القومي كان يعتمدُ في قوته على الوجود العسكري المصري.

ثانيـاً: أن هزيمـة إيـران على فـرض حصولها رغم صعوبتها، لن تكشـفَ ظهـر القوى الوطنية كما حصل مع مكّونات الجبهة القومية التي كان نفوذها يعتمدُ على الوجود المصري وبانسـحابها انكشـف ظهرُها؛ وذلـك لأن القـوى الوطنية وفي مقدمتها أنصار اللـه تعتمدُ في نفوذها على أدوات ذاتية ووطنية ومستقلة في قرارها.

معركة المطار بين التحليق والهبوط

محمد أحمد الشميري

في الوقت الذي نشهَدُ فيه استنفارًا غيرَ مسبوقٍ من قوى تحالف العدوان على مطار الحديدة، المدمر تماماً، والذي يترافق معه ضخٌ إعْلَاميٌ مهول لتحقيق أي انتصار وهمي، ورغم خيبتهم وخسرانهم وتجرعهم غصص الهزيمة والفشل نلحظ سياسيًا تحَرّك ملف المفاوضات وزيارة المبعوث الأممي لليمن لأكْثَر من مرة في هذا الشهر، لوضع خطة تنفيذية تضمن انسحاب أبطال الجيش واللجان الشعبية من مدينة الحديدة، ووقف العمليات العسكرية في الحديدة بهدف حماية المدنيين من تفاقم الأوضاع الإنْسَانية - حسب زعمه - فيما هم يحلمون أن يتراجع أبطال الجيش واللجان الشعبية ولو مسافةً بسيطة عن مطار الحديدة، أَوْ تجميد العمليات العسكرية على حالها في الساحل الغربي والاحتفاظ بما بات في أيديهم؛ ليحصلوا على نصرٍ ولو بسيطٍ، حتى لا يظهر عجزهم وفشلهم، وليحقّقوا بالدبلوماسية ما عجزوا عن تحقيقه بالعمل العسكري؛ لأنَّ استمرار العمل العسكري يعني قطعًا تراجعهم عنْ ما أحرزوا خلال واضمحلال حملتهم على الحديدة، وهذه حركة مكشوفة وبائخة، وورقة كادسة، ويعيها شعبنا اليمني العظيم جيدًا، وعادةً ما تقوم الأمم المتحدة في تحريك المفاوضات لإنْقَاذ عملائها من مأزقٍ يحدق بهم، أَوْ لتحقيق أقل المكاسب، وهذا ما لا يمكن أن يكون بإذن الله، وهذا ما يجب أن يفهمه العدو والمفاوضون باسمه، وكل هذا يثبت أنَّ العدو ضعيفٌ ومرتبكٌ ومتناقضٌ ومهزوزٌ عندما يعلن كُلّ مرة أنه سيطر على المطار، فأكْثَر من مرة وأكْثَر من يوم وهو يعلن سيطرته على مطار الحديدة وكأنه لم يأتِ إلا لاحتلال المطار، وكأنه عندما يحتل المطار قد سيطر على الحديدة وحقّق نصرًا كبيرًا وساحقًا وشاملًا.

ولو افترضنا أنهم سيطروا على المطار، فمَنْ يضمن بقاءهم فيه لساعات؟

بل سيكون ذلك مستنقعًا جيدًا لصيدهم بطرق الصيد الحديثة الخاصة بالجيش واللجان.

عشرات القرى في جيزان كانت بيد العدو وسيطر عليها الجيش واللجان.

عشرات المواقع كانت بيد العدو في نجران والآن بيد الجيش واللجان.

عشرات المواقع في عسير كانت بيد العدوان والآن بيد الجيش واللجان.

المطار ليس هو المعركة بكلها، فهو ليس إلا جزءًا بسيطًا لا يتجزأ من بقية المناطق اليمنية المحررة التي يسعى العدو لاحتلالها.

ولو وصل الغزاة إلى المطار في إطار الاستمرار في المغامرة والاختراقات وليست انتصارات، فمصيرهم الموت والفشل والهزيمة بفضل الله.

فلا المطار ولا الجاح ولا الدريهمي ولا أية قطعة أرض من الحديدة سترحب بهم أَوْ تكون مستعمرة لهم بل ستكون مقبرةً لجنودهم وضباطهم وآلياتهم.

المعركة ليست معركة المطار بل المعركة هي معركة المؤمنين أمام الكافرين، خط علي في مواجهة خط معاوية، خط حزب الله في مواجهة خط أمريكا وحزب الشيطان.

المعركة أوسع وأَكْبَر وأشمل من المطار، ولن نجعلها تقتصر وتنحصر كما يريد العدوان على منطقة معينة؛ لأنَّ حجم المعركة أَكْبَر، وأَهْدَافها أوسع، وكل معركة في هذا العالم قابلةٌ لأن تتوسع، وقابلةٌ لأن تنكمش؛ لهذا لن يخدعنا العدوان عندما يكثر من الضجيج حول المطار فيصور وصوله إليه نصرًا وهزيمةً لنا، معاذ الله.

وثقتنا بالله الذي منح رجال الله القوة وأيدهم على العدو ومحاصرته والتنكيل به سيمنحهم من جديد المزيد من النصر في كُلّ رقعةٍ جغرافيةٍ يصِلُون إليها بفضل الله.

وحتمًا ستكون الهزيمة والفشل مصير الغزاة أمام صلابة وجسارة وعظمة أَبْنَاء هذا الشعب العظيم من يحملون سلاح الإيْمَان ومعية الله وعدالة القضية وما استطاعوا حمله من سلاح النار والحديد ليواجهوا به 20 دولة بينها أمريكا وبريطانيا وفرنسا بما تحمله تلك الدول والأنظمة الإجرامية من شر ودمار للعالم الإنْسَاني وأمام هستيرية القصف الجوي المستمر بآلاف الأطنان من الصواريخ والقنابل والمتفجرات المختلفة التي تُلْقَى من طائرات الشبح والـF16 والـF15 والأباتشي ومشاركة الأقمار الصناعية والطائرات من دون طيار المتطورة؛ الاستطلاعية والهجومية واستجلاب قطعان المرتزقة المحلية منها والمستوردة من كُلّ الأطراف المتناقضة والتي ظلت واشنطن تتشدق بمحاربتها سنوات طويلة لتشحنهم اليوم داخل المئات من مدرعاتها ومجنزراتها المتطورة، وما إن تبدأ تلك القطعان بالتحَرّك في ميدان المعركة قبل انقضاض أسود الله عليها حتى تملأ وسائل إعْلَامهم الدنيا ضجيجًا وتهويلًا وتحاول صنع انتصارات وهمية وتحرير وتأمين فيسبوكي وتمشيط تويتري، رغم فشلهم وهزيمتهم على أرض الواقع وفي ساحة المواجهة، فعندما تضع جيشك في منطقة مفتوحة فهذا هو الانتحار بعينه.

وقد تستطيع الدول الاستعمارية شراء الآلاف من المرتزقة بائعي الأَوْطَان والأعراض من مختلف الفئات المجتمعية سياسيين ومقاتلين وعلماء وإعْلَاميين ووجاهات ليكونوا أَدَوَات رخيصةً ومبتذلةً بيدها لتنفيذ مُخَطّطاتها ومشاريعها في احتلال البلدان ونهب ثرواتها واستعباد أهلها، لكنها لن تستطيع تحويل باطلها إلى حق، وظلامها إلى نور، وليس بمقدور باطلها الزَهوق إطفاء نور الله؛ إذ إن كُلّ ظلام الدنيا مهما اشتدت عتمته وانتشر حتى ملأ الآفاق وعمّ أرجاء الدنيا فليس بمقدوره إطفاء شمعة واحدة، فهذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تحويلاً، ولن تجد لسنة الله تبديلًا.

لكن اللافت في الأمر هو الروح الانهزامية لدى الكثير من أدعياء الثقافة، وديناصورات السياسة الذين يبررون الاستسلام، ويتشدقون بالسلام، وينادون بالخضوع للعدو وقبول التنازل لمن دمر كُلّ خيرات ومقدرات هذا الوطن أرضًا وإنْسَانًا، فنسمع أحدهم يقول: «في السياسة لحظات فارقة لا يحسن اقتناصها إلا من سبروا غورها وقرأوا التأريخ بتمعن، هذه اللحظات إما تبقيك في معادلة المستقبل وإما تجعل منك رمادًا تذروه الرياح في يوم صرصر».

ويبرر وهمه أنَّ «في مثل هذه اللحظات يكون الغرور عاملاً حاسمًا في تحديد المسار وتحديد وجهته، فإن كانت نسبته مرتفعة ذهب بك إلى الفناء، وإن كان واقعيًا ألهمك اقتناص الفرص لتكون مستمرًا في التأثير في أحداث المستقبل».

ويطالعنا أحدُهم في منشورٍ على صفحته قائلاً: «الإخوة أنصار الحوثي ابسروا ما يشتي المبعوث الأممي، والعافية أحسن من البلاء، قاربوها تقرب، توفير الأَرْوَاح والممتلكات تستحق التّراجع حفاظاً عليها».

تبًا لهذه الثقافة التي أعمت أصحابها، وجعلتهم لا يجدون وسيلةً سوى الانبطاح.

فأي ثقافة يحملون؟

وبأي عقل يفكرون؟

يا هؤلاء إن السنن الإلهية، والثقافة القُرْآنية تختلف مع تفكيركم تماماً، ولا تنسجم مع منطقكم مطلقاً، إن منطق القُرْآن يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا»، ويشير القُرْآن إلى من يحمل ثقافة الانهزام، وينادي بالخضوع والاستسلام، فيقول: «وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا» ويكشف عن نفسياتهم التي تظهر الحرص والنصح بقوله سبحانه: «وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا» ويذكّرهم الله بمواقف سابقة لهم فيقول: «وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» ويوضح الله حقيقتهم وزيف أعدائهم وهدف قولهم المرتكز على التثبيط والإرجاف فيقول: «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا».

أجل. هذا هدفهم، وهذه نفسياتهم، أما رجال الله وأبطال اليمن المؤمنون الأبَاة من الجيش واللجان فموقفهم ومنطقهم وحالهم هو «وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا»؛ لأنَّهم واثقون من تأييد الله لهم، ولأنهم كما وصفهم الله: «مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»؛ لأنَّهم مؤمنون، ولأنهم صادقون، «لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا» ومن هذا حاله فإن نتيجة موقفه «وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا».

وهذا الجزاء الطبيعي والمثوبة العادلة التي تليق بهم، وهذا ما كرره وأكده القُرْآن الكريم في أَكْثَر من موضع، ففي سياق الحديث عن معركة بدر الكبرى يوضح الله تأييده لأوليائه ومصير عدوهم بقوله: «إِذ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ» ثم بعد هذا كله يوضح الله أنَّ ما يجب أن يفعله أولياؤه ليس الاستسلام والخنوع، ولا التراجع والهزيمة، وما ينبغي لهم أن يكون ذلك منهم، والله يعزز موقفهم، ويَعِدُهم بالنصر، ويمنحهم التأييد والثبات، إنما هو ما أوضحه الله سبحانه وتعالى في قوله: «فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ»؛ لأنَّ هذا ما يستحقونه من عقوبة إلهية على أيدي المؤمنين في هذه الدنيا ناهيك عن عذاب الآخرة «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ».

المهم في معركةٍ كهذه هو ازدياد نسبة الثقة بالله، وارتفاع المعنويات، وأن لا تسقط النفسيات، فسقوط النفسيات دليلٌ على ضعف وجبن وذلة.

والأذلاء ليسوا أولياء الله، فقط أولياؤه هم الشجعان الأبطال.

والذين تسقط نفسياتهم مع سقوط موقع هنا أَوْ هناك أَوْ مع سقوط شهداء ليسوا من فئة الربيين، الذين قال الله عنهم: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146) ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

القُـدْس ومواجهة التضليل

صالح مقبل فارع

قبلَ أن نحـرِّرَ القُـدْس يجب أن نحرّر أَنْـفُـسنا أوّلًا؛ لِأَنَّ عقولنا محتلة بالتضليل والتدجين والثقافة المغلوطة والعقائد الفاسدة وقوى الطاغوت هي التي تتحكم فيها وتستغلها، فأَصْبَحنا كلنا خونة وعبيداً نخدم هذه القوى.

احتلال الإنْسَان أخطر من احتلال الأرض، نحن محتلون ثقافياً وسياسياً واقتصادياً.

أَصْبَحنا بلا هُوِيَّة، وبعيدين عن المبادئ والقيم الإسْلَامية، وأَصْبَحنا مجرد قطيع من البشر لا تهش ولا تنش، وهذا هو الذي يريدُه الإسرائيلي والأمريكي.

الثقافة المغلوطة التي دُجِّنَّا بها خلقت منا مسلمين غير واثقين بالله ونصره، وصنعت منا بشراً بعيدين عن نور الله وهديه وكلامه ونهجه، قريبين من النهج الأمريكي ونهج بقية الطواغيت الذين نصّبناهم حُكامًا علينا، وحالوا بيننا وبين تحرير فلسطين والقُـدْس والأَقْصَى.

الثقافة المغلوطة التي استقيناها من قوى الطاغوت جعلت عدونا صديقاً، وصديقنا عدواً، وأخانا عدواً، وجعلت منا بشراً نرفض ونحارب أي فكر ينادي بتحرير القُـدْس حتى ولو كان من إيران، وجعلت إيران عدوة لنا؛ لِأَنَّ إمامها نادى العالم العربي والإسْلَامي بتحرير القُـدْس وناداهم بأن نجعل لها يَوماً واحداً في السنة هو آخر جمعة في رمضان، يجتمع فيه العالم والشعوب ينادون بتحريرها لئلا ينساها الناس.

هذه الثقافة وهذا التضليل جعلت العدوّ الإسرائيلي صديقاً لنا، والأمريكي حبيباً وآمراً ناهياً فينا، وخلقت لنا أَعْدَاء على أساس مذهبي أَوْ طائفي فهذا شيعي رافضي مجوسي يجب قتله، وهذا سني إرهابي يجب محاربته

هذه الثقافة جعلت عدو أمريكا عدونا تحت عناوين زائفة، وجعلت منا مسلمين نضحي بحياتنا خدمة لأمريكا ومصالحها، جعلت منا منافقين ١٠٠٪، نشتغل لصالحها ونحارب أَنْـفُـسنا تحت عناوين دينية نتيجة التدليس والتضليل والتدجين.

هذه الثقافة جعلت حكام الإمارات والسعودية ظهروا واضحين في عدائهم لحركات المقاومة في فلسطين وسموهم إرهابيين، وظهروا بموقف مخزٍ تجاه فلسطين، والولاء المكشوف والعلني لأمريكا وإسرائيل، ومستعدين لتمرير صفقة القرن التي يعد لها ترامب، وهي بيع القُـدْس وفلسطين.

هذه هي مشكلتنا الأساسية، أما قطعة الأرض فهي ليست مشكلة صعبة، فلو حرّرنا أَنْـفُـسنا أوّلًا وحصَّنَّاها في فكرنا ونهجنا لاستعدنا القُـدْس وبقية فلسطين في أسبوع واحد.

قال تعالى: «فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا».

مقتطفاتٌ نورانية

لاحظوا في الدنيا قد يرى أي شخص من المنافقين إذَا ما تعرض النـاس لأي شيء فرأوهـم مَثَـلاً يقادون إلى السـجون أليسـوا هم من يسـخرون؟ أليسـوا هم من يـرون أولئك المؤمنـين خاسرين؟ المنافقـون، الجاهلون الذين لا يعرفـون من هو الخاسر الحقيقي، يرونك وأنت في السـجن, وأنت تعمل في سـبيل اللـه، يرونك وأنت تطارد فيعتبرون أنفسـهم أنهم حكماء وأذكياء أنهم ها هم آمنون في بيوتهـم, وأن أولئك خاسرون. وقد يقـول للبعض: [ألم نقل لك بأن هذا العمل سـيضيعك من بيتك وأهلك؟ كان احسـن لك تبطل وتجلـس بين مالـك وتجلس في بيتك وبـين أولادك وما لك حاجة]. هم ينظرون إلى ما يتعرض له المؤمنون أنه خسارة, لكن الخسارة الحقيقـة التي هم فيها، الخسـارة الحقيقية التي سـيلقونها هم {وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُـوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَـهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ}، أما من رأونـا أننا خسرنا أنفسـنا وأهلنا في الدنيا فليست خسارة، لو خسرت بيتك، لو خسرت أهلك وأولادك فطردت من بينهم فإن هذه ليسـت خسارة في سبيل الله. **[معرفة الله ـــ وعده ووعيده ـــ الدرس 15]**

إن الخسارة هي أن يكسر عظام الإنْسَـان على أيدي اليهود وهو بعد لم يعمل ضدهم شيئاً، هذه هي الخسارة. إن الخسارة هي أن يدمّـر بيتك على أيدي أَعْدَاء اللـه وأنت ممن كنت لا تعمل ضدهم شـيئا, هذه هي الخسـارة. حينها سـيكون كُـلّ مـا نالك عقوبة، والعقوبـة لا أجر عليها, لا أجر معها. أليسـت هذه هي الخسـارة الحقيقـة؟ لكن ليحصل مثل هـذا، أَوْ أَكْثَـر منـه، أَوْ أقل منه في سـبيل الله لن يكون خسارة؛ لأَنَّه يكتب لك عمل صالح، مضاعف الأجر عند الله ثم وبناء على هذه القاعدة الإلهية أنه لو وصل الأمر إلى أن تضحي بنفسـك ألم تنفق نفسك حينئذ في سبيل الله؟ يقول لـك: لن تخسر أَبَـدًا حتى روحك وسـتعود حيـا, ألم يقض بهذا للشهداء؟ {وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ}، {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُونَ}**[معرفة الله ـــ وعـده ووعيده ـــ الدرس 15]**.

برنامج رجال الله..
معرفة اللّه -
الدرس الرابع عشر

الإنسـانُ بطبيعتـه يخـافُ العاجـلَ أكثرَ من الآجـل، يتوقف عن عمـل يكون فيـه نجاته من جهنم لخوفه من سـجن في الدنيـا، أليس كذلك؟ يقترف عملاً سـيئاً سواء يتمثل بعمل يرتكبه، أو قعود عن حـق ينصره، فيكون قعـوده ذلك مما يـؤدي بـه إلى جهنم. لمـاذا؟ خوفاً من سـجن في الدنيا.. أليس هذا هو ما يحصل؟.

ما الـذي يقعد بالكثـير من النـاس قعوداً قد يؤدي بهم إلى جهنم إلا خوفهم من ماذا؟ خوفهم مـن الوعيـد العاجـل, وأي مقارنة بـين الوعيد العاجل الـذي تخافه من جانب هـذه الدولة، أو مـن جانـب ذلك الشـخص، سـجن، أو أن تفقد مصلحة معينة تخاف على مصلحتك، تخاف من سـجن، تخاف من تعذيب في سجن؛ فتتوقف ولا تحسـب حساب جهنم.. أليس هذا هو ما يحصل عند الكثير من الناس؟.

اللـه الحكيم، الله الذي يعلـم النفس البشرية لـم يدع هذا الأسـلوب، لم يدع الإنسـان دون أن يضـع لـه في الدنيا هنـا ما يجـب أن يخاف منه فيكـون أمامه دائماً ما يخيفـه من التفريط، وما يخيفـه من ارتكاب المعصيـة: عقوبات في الدنيا، وعقوبـات في الآخرة ينفع فيك الخوف من الآجل، وإلا فأمامك ما تخاف منه في العاجل.

وهكذا عمل أيضـاً في جانب الهداية، في جانب الترغيب: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِـمْ بَرَكَاتٍ مِـنَ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ}(الأعراف: مـن الآيـة96) أليـس كذلك؟ مـاذا يعنـي هذا؟ إيمـان وتقوى سـيكون مما ننالـه في هذه الدنيا هو أشـياء مما نحب، أشياء مما نرغب إليه؛ لأننا نحب العاجلة فسـتكون هناك أرزاق مبسـوطة، يكون هناك رغد من العيش، وهذا هو ما يهم كل إنسـان: قضية العيش، المعيشـة {لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ} أليس هذا وعدا من الله؟ {وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (الأعـراف: من الآية96) مـا معنى: {أخذناهم}؟ أن يحـدث نقص في الـبركات. عبارة:{أخذناهم} أخـذ, أي أخذ كان: نقص في البركات، أو خزي في الدنيا، أو ذلة، أو.. كم أنواع العقوبات من جانب الله كثيرة جداً.{فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}.

من نِعم اللّه علينا إخبارُه لنا في القُـرْآن الكريم بنقاط الضعف لدى أعداء الأُمَّـة

نقاط ضعف أَعْدَائنا:ـ

أوضَحَ الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- في الدرس الخامـس من دروس رمضـان، ومن خلال الآيات من سـورة البقـرة، نقاط الضعـف الكثيرة التي عنـد أعدائنا من اليهود والنصارى، حيث قال: [{وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ}(البقرة: من الآية96)؛ لأَنَّه لا يتوقع شـيئاً بعد الحياة هذه، هو يريد يبقى هنا {أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ} أي: جزء من الحياة، يتشـبث بحياة حتى لو قد صار يهودياً عـلى عصـاه ولو قـد صـار في وضع مـزرٍ، لا يحب أبداً أن يموت، وأحـرص من الذين أشركوا، أحرص منهم على الحياة. {يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَـنَةٍ} (البقرة: من الآيـة96). إذاً هذه هـي تُمَثِّـلُ نقطة ضعف بالنسبة لهم، كبيرة جداً. فمن نعم الله تعالى على النـاس أنه عندمـا يكون أعداؤهم يسـميهم: كافرين، وضالين، ولا يفقهون، وطبع على قلوبهم، ولعنهـم، وغضـب عليهـم، وضرب عليهـم ذلـة، ومسـكنة، ويخبر عنهم بأنهم حريصون جداً جداً عـلى الحياة. ماذا يعني هذا؟ نقـاط ضعف لديهم؛ لأَنَّ هـذه كلها في الأخـير تقوم عليهـا تصرفاتهم، قريبـون جـداً إلى الانهيار في معنوياتهـم، خوَّافون جـداً، جبناء جداً. نحن لا نقيمهم على أسـاس هذا الـشيء الذي عرض القُـــرْآن الكريم! هو كلام من عند الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، وهو بالشكل الذي فعلاً يبين لك نقاط ضعف، ورغم هذا ما يزال المسـلمون يرونهم أقوياء، ويرونهم كبـارً، ويرونهم كتلاً من الصلب!!].

إسقاط الآية على الواقع:ـ

وأسـقط الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- قولـه تعالى:. {يَـوَدُّ أَحَدُهُـمْ لَـوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَـنَةٍ} (البقـرة: من الآيـة96) على واقعنا في هـذا الزمان، واستشـهد بأحداث حصلت، مصداقا للآيات، حيث قـال: [{وَلَتَجِدَنَّهُـمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَـلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِيـنَ أَشْرَكُـوا يَـوَدُّ أَحَدُهُمْ لَـوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَـنَةٍ} (البقرة: مـن الآية96) كلمـة: تجدنهم، تظهر من سـلوكياتهم وليـس فقـط قضيـة غيبية سـترى، وسـتجد أنـت أثنـاء الـصراع معهـم وتعاملهم في الحيـاة هذه مـا يبين لك أنهم أحـرص الناس، كُـلّ النـاس حتى مـن المشركين، أحـرص من المشركين على حياة {يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَـنَةٍ}(البقرة: مـن الآية96). معنى هذا: أنها ليسـت قضية فقط نفسـية، بل تظهر في واقعهـم، تظهر في صراعهم، ظهر لنـا في موضوع العراق عندما ظهر قتل يومياً كيف انهارت معنوياتهم، كيـف بدت أمريكا هناك منزعجة جـداً، يطالبون بإعادة الجنـود، والجنود صاروا يتهربون على تركيا، وعلى سـوريا. يقولون في بعض الصحف: أنه الآن سوق في العراق التهريب مثل الذي كان يهربونهم إلى السعوديّة من المغتربين، سـوق للتهريـب، يهربونهـم الذين هـم عارفون. يهربونهم من صحاري [شغالين] يهربون الجنود، تبخرت كُـلّ مطامعه تلك، ولو أنـه عارف العراق أنه ملان بترول، تبخـرت، القضية فيها موت [الله كريم] لم يعد يريد شيئاً، لا بترول ولا شيء].

أسلوبٌ قُـرْآني جميلٌ في كيفية (الحوار) مع اليهود:ـ

ولفت الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى أسـلوب قُـــرْآنـي مفحـم لليهود، ومسـكت لهم، يجب علينا الاسـتفادة منه، حيث قـال: [{ قُلْ مَنْ كَانَ عَـدُوّاً لِجِبْرِيلَ}(البقرة: -96 97) لاحظ إلى أين وصلت الآثار السـيئة لإعراضهم عن هدي الله؟ ألم يصيروا في مشاكل حتى مع الملائكة، وعداوة لرسل الله والآن عداوة مع الملائكة.

{قُـلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّـهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِـإِذْنِ اللَّـهِ مُصَدِّقـاً لِمَا بَـيْنَ يَدَيْهِ وَهُـدىً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ}(البقـرة: 97) تجـد كيـف التوجيـه القُـــرْآنـي يختلـف عـن السياسـة العربيـة الآن، السياسـة العربيـة الآن للأسـف متى ما قـال أحد هناك في الغرب [الإسْـــلَام هـذا إنما هو دين فرض بالقُـــوَّة وبالسـيف، الإسْـــلَام هـذا يولـد العنـف والإرْهَـاب] جـاءوا هنا ليقولوا: [اتركوا يا جماعة اتركوا كلمة جهاد ولا تتحدثوا بها سـيقولون هنا كذا.. كذا شـوهنا ديننـا]، هذه تعتـبر حالة غباء. {مَنْ كَانَ عَـدُوّاً لِجِبْرِيلَ}(البقرة: من الآية97) هل قـال اللـه: [إذاً سـنكلف ميكائيـل أَوْ إسرافيل بدل جبريـل!]؟ قل لهـم جبريل هو هو الـذي تعادونه، هـو الذي نزله على قلبـك لا تتأقلم معهم، لا تتأقلم معهم، تتجاوب معهم على أسـاس ربمـا، ربما إذَا تركنـا هذه يمكن ينسـجموا هناك معنـا، لا. هذه حاصلة عند العرب للأسـف، هـذه حاصلة!. عندما تجـد كتابة عـن أحد اليهـود هناك يعمل لتشـويه الإسْـــلَام رجعوا هم وقالـوا لنا: [أتركوا شـوهتم لا تتحـدث عـن الجهـاد، سـيقولون متشـدّدين، وإرْهَـابيـين، وتبرهنوا على أن الإسْـــلَام فعلاً على ما يقولون دين فرض نفسـه بالسيف وبالقُـوَّة]. وينسون، ينسون أن يواجهوهم أن يقولوا: لا. أنتم تبينون أنفسـكم بالشكل المعاكس لما توبخوننا به، أنتم في نفـس الوقت تفرضون ثقافتكـم بالقُـوَّة، ثقافـة من عندكم. أمـا هذا هو دين مـن عند الله يفـرض على عبـاده جميعـاً، أنتـم الآن في البر وفي البحر قواعد عسـكرية ومتجهين لفرض ثقافتكم بالقُـوَّة. عندما تقول، قـل فلم تفرضون ثقافتكم بالقُـوَّة؟ الأسلوب الذي يوجهك القُـــرْآن إليه].

يعلمنا القُـرْآن كيف نفحم الآخرين في الرد على دعاويهم:ـ

وأرشـدنا -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أنـه بإمكان الأُمَّـــة أن تسـتفيد مـن الأسـاليب القُـــرْآنيـة في المحاججة مع أَعْدَاء الله، وَالرد عليهم، وإفحامهم، حيـث قـال: [إذا ما هنـاك توجه قُـــرْآني سـتأتي الأشـياء عبارة عن ماذا؟ هزيمة نفسية، انعكاس لهزيمـة، قالوا: كـذا، نحاول نترك هنـا حتى أنهم لا يقولـون..! قل عندما يقول لك: الإسْـــلَام فرض بالقُـــوَّة، لتكفي نفسـك مؤونة الأخـذ والرد حول أن الإسْـــلَام والجهاد هو كذا في الإسْـــلَام، وأشياء من هذه، قـل: فلم تفرضون أنتـم ثقافتكم بقُـوَّة الصواريـخ والطائـرات والغواصـات وغيرهـا من قواعدكـم العسـكرية؟! إذاً، ثقافتكـم هكذا. فهل باستطاعته أن يلومك، أَوْ باستطاعته يوبِّخ دينك؟ هـذه الطريقة أفضـل، وليس أن ترجـع إلى الناس لتقـول لهم: اتركـوا كلمة جهاد، لا أحـد يدعوا إلى الجهـاد، ولا أحـد يربـي مجتمعاً يبدو متشـدّداً في التزامـه بهـذا الدين وشـديداً عـلى أَعْـدَاء الله، لا. لأجـل أن لا يقولـوا. في موضـوع جبريـل في نفـس السياق الأول: {مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ}(البقرة: من الآية97) هم عـادوا جبريل، قالوا.. هـم قالوا: من الذي ينـزل القُـــرْآن عليه؟ قالوا: جبريل. قالوا: إذاً جبريل هذا عدو لنا. لو أن عند رسـول الله حاشية وهو مـن نوعية العرب الآن لقـال: والله لم يرضوا بجبريل، أرسـل واحد ثاني يقـول: إسرافيل، قالوا: إسرافيل هو عمل كذا. ماذا قاله له؟ -؛ لأَنَّهم عادة هـم فئة لا تنتهي مطالبهم - قل لهـم: {فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ}(البقرة: من الآية97) هو الذي جاء بـه مباشرة، وليس حتـى أن جبريل فقط هو واحد من الوسـائط من جبريل إلى ملك آخر، بل هو نفسه الذي يأتي به إلى عندك، على قلبك].

لمـاذا المفروض أن يكـون اليهود أول المؤمنين بالقُـرْآن؟!

وتطرق الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- من خلال شرح الآيات إلى الحديث عن نفسيات الخبيثة وطريقة تفكيرهم الخاطئة في حكمهم على الأمور، حيث قـال: [{مُصَدِّقاً لِمَـا بَـيْنَ يَدَيْهِ}(البقرة: من الآيـة97) وكلمة مصدقاً لما بين يديه، كُـلّ ما يقول بأنـه: {مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْه}، هو - عادة - موجود عندهم. أي: ما معناه: أمة أُخْـرَى، العرب لم يكن بـين أيديهم شيء هـل كان بين يـدي العرب شيء؟ أَوْ بـين يـدي الهنـود أَوْ الصينيـين أَوْ كـذا؟ تكون الحجة قائمـة عليهم أَكْثَـر؛ لأَنَّ الذي يحكى عنه ما بين يديـه: التوراة والإنجيل. أليسـت من الكتب التي أنزلـت على أنبياء منهم؟ وأنزلـت ليهتدوا بها وليهدوهـم بها؟ قل: فيجـب أن تكونوا أقرب أنتم؛ لأَنَّ العربـي نفسـه جاء لينسـف ما بـين يديه. ألم يكن بين يديه أصنام، وخرافات، وأشـياء من هذه؟ وتقاليـد جاهليـة معينـة؟ نسـفها، أمـا أنتم فما بـين أيديكم - ليـس معناه ما بـين أيديهم مما هو محـرف - ما بين يديه هو ما كان قبله مما هو من عند اللـه: التوراة، والإنجيل التي أنزلت على موسى، وعيسى من عند الله، والزبور الذي أنزل على داوود، أي: في داخل بني إسرائيل نزلت، أليست نزلت داخل بني إسرائيـل؟ فكان المفـروض أن يكونوا هم أول مـن يؤمن فعـلاً آمن العرب مع أن هـذا الدين جاء لينسـف منـه إلهه بكلـه، يعتـبره إلـه، وكثير من تقاليـد جاهليـة، وخرافات لديه ثقافـة وعبودية، وتوجه كامل نسفه، ألم ينسف عندهم هذه؟].

أطلق صاروخاً من طائرة مسيرة باتجاه شبان قرب مخيم العودة

الكيان الصهيوني يقتحم منازل المواطنين الفلسطينيين ويعتقل العديد من الشبان

المسيرة : متابعات

أطلق الكيان الصهيوني عبر طائرة مسيرة بدون طيار بعد ظهر، أمس السبت، صاروخًا، تجاه مجموعة من الشبان شرقي مدينة غزة بالقرب من مخيم العودة؛ لم ينتج عنه وقوع إصابات في الأرواح.

وقالت مصادر لقدس برس إن الغارة الإسرائيلية استهدفت مجموعة من الفلسطينيين كانوا يستعدون لإطلاق طائرات وبالونات حارقة باتجاه مستوطنات «غلاف غزة».

وكان الفلسطينيون قد اتخذوا خلال مسيرة العودة الكبرى التي انطلقت في 30 مارس الماضي، طرقًا جديدة لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي باتت أَكْثَر نجاحًا من الحجر، من خلال استخدام الطائرات الورقية المحملة بالزجاجات الحارقة والعبوات الناسفة مما تسببت باحتراق مساحات واسعة من أراضي المستوطنين المزروعة بالقمح والشعير، وكذلك باحتراق مئات الدونمات من الغابات، ما كبّد مستوطني الكيان الصهيوني الغاصب خسائر مالية بالغة بسبب احتراق محاصيلهم، واضطرار بعضهم إلى حصادها بشكل مبكر.

من جهة أُخْرَى اعتقلت قُوَّات الاحتلال الصهيوني، أمس السبت، شاباً من بلدة اليامون غرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة خلال تواجده في أرض زراعية غرب البلدة.

وقالت مصادر: إن جنود الاحتلال اعتقلوا الشاب صقر عَبدالقادر حمدية (22 عاماً) ونقلوه إلى معسكر سالم الصهيوني غرب جنين لتواجده بجوار جدار الفصل العنصري.

إلى ذلك، اعتقلت قُوَّاتُ الاحتلال الصهيوني بعضَ الشبان وذلك عند اقتحامها عدة أحياء

وحارات في البلدة القديمة من الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وعبثت بالمنازل التي اقتحمتها.

كما اقتحمت قُوَّاتُ الاحتلال منزلَ الناشط الحقوقي عارف جابر، واعتقلت نجلُه براء جابر وعبثت بأثاث المنزل ودمّرت كُلّ ما فيه من أجهزة كهربائية وأثاث وغيره، دون سببٍ يُذكر.

واقتحمت كذلك منزلَ خضر الجعبري، وعبثت بمحتوياته، وكذلك منزل الحاج أحمد رشدي الزير في منطقة الزاهد بالمدينة، ومنزل صالح الجعبري؛ وذلك بحثاً عنهم لاعتقالهم وكسرت قُوَّات الكيان الصهيوني جميع محتويات المنازل التي تم اقتحامها.

أَيْضاً اعتقلت قُوَّات الاحتلال الصهيوني فجر، أمس السبت، طفلًا فلسطينيًا عقب اقتحام منزل عائلته في مدينة الخليل (جنوب القدس المحتلة)، قبل أن تقوم بنقله لجهة غير معلومة.

من جانب آخر لا يزال الأسير في سجون الاحتلال الصهيوني حسن شوكة «30 عاماً» من سكان بيت لحم مضرب عن الطعام لليوم الـ 21 على التوالي رفضاً لقرار الكيان الصهيوني باعتقاله دون أي ذنب.

وأكّدت مصادر أن صحة الأسير حسن شوكة في تدهور مستمر، حيث إنه لا يستطيع الوقوف على قدَميه، ويتحَرّك بواسطة كرسي متنقل، ويعاني من آلام شديدة في الكلى، ووجع رأس مؤلم جداً، وألم شديد في العينين، وجفاف شديد، وفطريات في اللسان، ونزول حاد في وزنه، ويرفض إجراء أية فحوصات طبية، وحمل الأسير سلطات الاحتلال مسؤولية تدهور حالته الصحية

الدوحة تطالب بتعليق عضوية السعودية والإمارات في مجلس حقوق الإنسان

المسيرة : متابعات

طالبت الدوحةُ مجلسَ حقوق الإنسان بالأمم المتحدة تعليق عضوية النظامين السعودي والإماراتي في المجلس؛ نظراً للانتهاكات الجسيمة التي يرتكبُهَا هذان النظامان بحق الإنسانية.

وقال رئيسُ اللجنة القطرية لحقوق الإنسان، علي بن صميخ المري، في مؤتمر صحفي عقده، أمس الأول الجمعة، في مقر الأمم المتحدة بجنيف: «نطالب بتعليقِ عضوية كُلٍّ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في مجلس حقوق الإنسان»، كما نطالب المجلس بإصدار قرار «ضد انتهاكات حقوق الإنسان الناجمة على الحصار والأخذ بعين الاعتبار النداءات والتقارير الصادرة عن المقررين وتقرير البعثة الفنية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان».

ودعا المري -حسب صحيفة الوطن القطرية- حكومة بلاده إلى اللجوء لمجلس الأمن لتحديد مسؤولية ما أسماها دول الحصار عن إجراءاتها ضد قطر والتي وصفها بغير القانونية و»ترقى إلى جريمة العدوان والحرب الاقتصادية والعقوبة الجماعية ضد الشعب القطري».

تقرير سرّي يكشف فشل الجيش الإسرائيلي وعدم جهوزيته لأية مواجهة عسكرية

المسيرة : متابعات

كشف تقريرٌ سريٌّ أعدّه المُراقبُ الداخليّ في وزارة الأمن الإسرائيليّة عن وجود فشل كبيرٍ وإخفاقاتٍ أَكْثَرَ في الإدَارَة والتنسيقِ بين سلاح الجوّ في جيش الاحتلال، وبين سلاح المدرعّات وسلاح البريّة خلال اندلاع مُواجهة عسكريّةٍ، كما كشف التقرير عن فشل كبير في إدَارَة مراكز إطلاق النار ومدى جهوزيتهم، وقد نشرت قناة "كان" في التلفزيون العبريّ، وهي شبه رسميّةٍ، مساء أمس الجمعة وبشكلٍ حصريٍّ وجود التقرير السريّ.

ولفتت مُراسلة الشؤون العسكريّة، كارميلا مناشيه، التي أوردت النبأ، إلى أنّ المُراقب تنال في تقريره إخفاقاتٍ أُخْرَى تتعلّق بتأهيل أصحاب المناصب في مراكز تفعيل إطلاق النار، علاوةً على وجود نقصٍ كبيرٍ في القوى البشريّة، الأمر الذي يؤثّر سلبًا على استعداد الجيش الإسرائيليّ من الناحية الخدماتيّة للمعركة القادمة، كما أكّدت في تقريرها، الذي اختتمته باقتباس جنرالٍ سابقٍ في الجيش والذي قال إنّه لا ينام الليل من شدّة قلقه وتوجسّه من استعداد وجاهزية الجيش للحرب القادمة.

في سياق ذي صلةٍ، لخّصَ دافيد م. فاينبرغ -نائبُ رئيس "معهد القدس للدراسات الاستراتيجية"- انطباعاته عن الجيش الإسرائيليّ قائلاً: خرجتُ من مؤتمر عقد، هذا الأسبوع، مثقلاً بمخاوف شديدةٍ حيّال مدى جاهزية الجيش الإسرائيليّ للحرب المقبلة، أوْ على الأصح حيال روحه القتالية وروحه الجماعية، وآمل أنْ يجري إصلاحُ مواطن الضعف في الوقت المناسب، قبل اندلاع المواجهة العسكرية المقبلة التي تنتظرنا، على حدّ تعبيره.

فاينبرغ شدّدَ على أنّ هنا بالذات تبدأ المخاوف بالتسرب، مُتسائلاً: هل تحرص قيادة الدولة العبريّة على تعزيز الجبهة الداخلية وتزويدها بالمناعة النفسية اللازمة للصمود في المواجهات المقبلة؟ وهل الروح القتالية لدى الجيش الإسرائيليّ هي كما ينبغي لها أنْ تكون حقًّا؟ ليس تمامًا، كما يقول خبراء آخرون استمعت إليهم.

* نقلاً عن صحيفة رأي اليوم

«معاريف»: لقاء سري تم بين نتنياهو وبن سلمان في الأردن

المسيرة : متابعات

ذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أن لقاء سريا تم بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، في الأردن خلال زيارة الأخير لها، الإثنين الماضي.

وكشف جاكي حوجي، محرر الشؤون العربية في إذاعة جيش العدو، في مقاله الأسبوعي بصحيفة "معاريف" أن صديقا أردنيا اتصل به هذا الأسبوع وأبلغه بحماسة بالغة أن بن سلمان حضر الاجتماع الثنائي الذي ضم الملك عبد الله ونتنياهو في عمان.

وأضاف حوجي أنه "سواء كانت هذه المعلومة صحيحة أم لا فإن إسرائيل والسعودية تجريان اتصالات مباشرة بينهما وأن ثمة لقاءات كثيرة عقدت في أماكن مختلفة بعيدا عن الأضواء على نحو سيتحول إلى روتيني".

وذكرت الصحيفة "الإسرائيلية" أن هذا اللقاء تم على هامش زيارة جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي، والمبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، الجمعة، "لإسرائيل"، حيث التقيا نتنياهو للترويج لـ"صفقة القرن"، بعد زيارتهما لكل من الأردن ومصر والسعودية.

يذكر أن بن سلمان صرح في نيسان/أبريل الماضي، أن لـ "الإسرائيليين الحق في العيش بسلام على أرضهم"، ذلك في مقابلة نشرتها مجلة "ذا أتلانتيك" الأمريكية، الأمر الذي مثل إشارة علنية على أن الروابط بين الرياض وتل أبيب تزاد قربا يوما بعد يوم.

وفتحت السعودية مجالها الجوي للمرة الأولى لرحلة تجارية إلى "إسرائيل"، في آذار/مارس الماضي، وهو ما أشاد به مسؤول صهيوني ووصفه بأنه تطور تاريخي بعد أعوام من الجهود.

وكان عضو في الحكومة الاحتلال الاسرائيلي كشف في تشرين الثاني/نوفمبر عن اتصالات سرية مع السعودية، في اعتراف نادر بتعاملات سرية تسري بشأنها شائعات منذ فترة طويلة لكن الرياض لا تزال تنفيها.

فلسطين اليوم

البحرين تُسقط ملف القدس من جدول أعمال يونسكو استجابة لطلب إسرائيل

المسيرة : متابعات

أسقطت «المنامة» موضوع القدس من جدول أعمال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، التي ستنطلق قريباً في البحرين استجابة لطلب إسرائيل.

وقالت القناة السابعة الإسرائيلية أن استجابة «المنامة» يعد مؤشر على زيادة العلاقة غير المعلنة بين البحرين وإسرائيل.

وأوضحت القناة، أن البحرين بعد جهود قادها السفير الإسرائيلي لدى اليونسكو، كارمل شاما هاكوهين، قررت «عدم بحث المقترح الفلسطيني قطع الصلة بين إسرائيل من جهة ومدن القدس والخليل الفلسطينيتين».

وأشارت القناة، إلى أنه نتيجة لذلك أعلن سفراء كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، عدم المشاركة في المؤتمر عقب إسقاط موضوع القدس من جدول الأعمال، منوهةً إلى أن إسرائيل قررت مسبقاً عدم إرسال ممثل إسرائيلي إلى البحرين، بسبب حساسية الموقع. وقالت: «لقد نجح جهد دبلوماسي إسرائيلي مرة أخرى في تأجيل مناقشة اقتراح اليونسكو للإعلان عن قطع العلاقات بين الشعب اليهودي والقدس والخليل»، معتبرة أن هذا «إنجاز كبير لأن المناقشات ستجري في إمارة البحرين».

وأوضح سفير إسرائيل لدى اليونسكو، هاكوهين، أن «إسرائيل فضلت إيجاد الطريقة الصحيحة لإزالة الاقتراح من جدول الأعمال، دون أي ضجيج في وسائل الإعلام»، مفضلاً العمل ضمن «الاتفاقيات والدبلوماسية الهادئة».

وأكد للقناة السابعة، أن «موافقة البحرين أمر جيد لإسرائيل»، معتبراً أن «الطريقة الوحيدة لتحقيق إنجازات وإحداث التغيير في القضايا الحساسة مثل الأماكن المقدسة في القدس؛ يأتي من خلال المحادثات والتفاهم كما جرى هذا الأسبوع بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو».

وأشار هاكوهين، إلى أن «إسرائيل على وشك الانتهاء من عام كامل دون الموافقة أو تمرير مقترحات معادية لإسرائيل في اليونسكو، وبناء على ذلك يجب إعادة النظر في رحيلنا عن المنظمة».

يذكر أن «إسرائيل» سبق لها أن قررت الانسحاب من منظمة «اليونسكو» في نهاية العام الجاري، كما كانت واشنطن أعلنت قبل أيام عن قرار انسحابها من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وشكر كوهين، دولة البحرين على مساهمتها في إزالة المقترح، مشددا على أن الأمر يصب في صالحها أيضاً.

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (446) | الأحد | 10 شوال 1439هـ - 24 يونيو 2018م

العـدو فـي وضع فظيـع وضع صعب بكل مـا تعنيه الكلمـة قواه محاصَـرة ومقطعة الأوصال وتُستهدَف في كل لحظة ووضعها مزر بكل ما تعنيه الكلمة، ولكنه يحاول أن يصعّد من وتيرة الحرب الإعلامية والنفسية لإلحاق الهزيمة بالسذج والمغفلين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عندما يكون الخيار هو النصر الحتمي والنصر فقط

حزام محمد الأسد

كُنَّـــا بالأمـس داخـل مطار الحديـدة الـدولي والمتوقِّـف عـن العمـل منـذ بـدء العـدوان عـلى بلادنا.

وأنـت تحدِّقُ بنظراتك في أرجاء المطـار المترامية أطرافـه والواقع عـلى أرض شاسـعة وأشـبه بالصحراويـة يتبـادِرُ إلى ذهنـك مـدى إفـلاس العـدوّ الأمريكـي عـن إحـراز أي تقدم عـلى صعيد المجتمـع والميـدان في تهامة معاً؛ لـذا يلجأ إلى الدفع بمرتزِقته من الفئـة الأقل ثمناً للتقدم داخل مدرّعـات محصّنة وتحت غطاء من القصـف الجوي والبحري والمدفعي الهستيري الذي يسـتهدفُ كُـلّ شيء أمامهم، وما أن ينقشع الغبارُ عن سـاحة المعركة حتى تلتهم تلك الأرض وتلك الرمال أعداداً كبيرة من القطيع ممن لم يحالفهم حظُّ الهروب أوْ الاحتماء بعد اغتنام سلاحهم وعتادهم وإحراق أرتالٍ

البقية ص 8

حشود الحديدة.. سهام مسدّدة في نحر السعودية والإمارات

وزراء إعلام العدوان يراجعون فشلهم في جدة

علي الدرواني

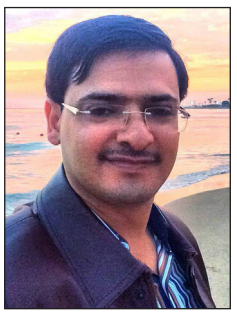

في مدينة جدة السـعودية.. يجتمـعُ وزراءُ إعْـلَام دول تحالـف العـدوان عـلى اليمن على وَقْـعِ الفشـل الإعْـلَامي الكبير الـذي يعانونه وتراجع الضـخ الإعْـلَامـي بخصوص السـاحل الغربـي وارتـداده عليهـم، لا سـيما وقـد أعلنوا عن حشـود عسكرية ضخمة وكانـوا يتوقعـون عمليـة عسـكرية خاطفة في الحديدة بعـد التمهيد لها عـلى المسـتوى الإعْـلَامي والترهيب الذي مارسـته كُبرياتُ وسائلهم الإعْـلَاميـة.. لينقشـعَ بعضُ غبـار المعارك هناك عـن محارقَ تعرضت لها حشـودُهُم العسكرية كما جحافلُهم الإعْـلَامية.

كان الرئيـسُ الشـهيد صالـح الصمَّـاد رَدَّ بشـكل قوي عـلى السـفير الأمريكي إلى اليمـن ماثيو تولر وحديثه قبل عدة أشـهر من القاهـرة أن أهـالي الحديـدة ينتظرون لاسـتقبال القُـوَّات الغازيـة بالـورود.. الرئيـس الصمَّـاد أكّـد أن الحديـدة ستستقبلُهم بخشوم البنادق وليس بالورد، وكانـت الأيَّـــام شـاهدة عـلى مصداقيـة توعُّـد الرئيس الشهيد.

ما جـرى في الحديـدة والسـاحل الغربي على المستوى العسكري والشعبي والرسمي منذ ذلـك اليوم إلى الآن يقول: إن تلـك التقديـرات كانـت خاطئةً، وتلـك الأماني كانت سراباً، وكل مـا بُنِيَ إنما بُنِيَ على شـفى جُرُف هارٍ، فمنذ انطـلاق تلـك التصريحـات تزايـدت مظاهِـرُ الغضـب الشـعبي والرسـمي في الحديـدة، وكانـت ذروتـه في تحَـرّكات الرئيس الشـهيد صالـح الصمَّـاد لمواجهـة تصعيـد العـدوان عـلى مسـتوى السـاحل الغربي، لا سـيما سـواحل الحديـدة المدينة والمحافظة.

خرجت الحشـودُ الشـعبيةُ المؤمنةُ بالله والواثقة بنصره وتأييده والمتمسـكة بدينه وأمـره، خـرج أبنـاءُ تهامة الشرفـاء وإلى جانبهم العديد من أبناء المحافظات اليمنية الأُخْـرَى، في ثـلاث مسـيرات حاشـدة منذ استشـهاد الرئيس الصمَّـاد، أُوْلَاها المسيرةُ التي عُرفت بمسـيرة البنـادق، وأكّـدت تلك المسـيرة على جهوزية أبناء تهامة والمناطق السـاحلية ومعهم أبناءُ المحافظات اليمنية والمناطـق الداخلية للبلاد؛ للذود عن حياض الوطن والجِهاد في سبيل الله.

وتلتها مسيرةُ يوم القدس العالمي لتحمل رسـائلَ أَكْبَـر وأوسع لقوى العدوان وعلى رأسـها الأمريكـي والإسرائيلي، ثـم توجت هـذه المسـيرات الجماهيريـة يـوم الجمعة المنـصرم، ووضع أبناء تهامة تهديداتِ العدوّ تحـت أقدامهـم، ورمـوا بتخرُّصاتـه وراء ظهورهم، وأعلنوا مجددا موقفَهم الرافض بقُـوَّةٍ للغزاة والمحتلـين وإدانتهم للتواطؤ الأممـي، مؤكّـدين في ذات الوقـت عـلى مواصَلة معركة التحرر والكرامة حتى دحر الغزاة ومرتزِقتهم.

مـن المهم الإشـارة هنـا إلى الـدور المهم الذي اضطلـع به علماءُ تهامة في مؤتمرهم المنعقـد في الحديـدة قبـل أيام والـذي جاء متناسـباً مع المرحلة وخطـورة مُخَطّطات الأعداء ومسـتوعباً لأهميّة التحَـرّك في وجه العدوان ومنسـجماً مع التطلعات الشعبية لأبنـاء المحافظـة وأبنـاء تهامـة واليمـن عموماً، ودعا اللقاءُ إلى جهادِ الدفع، واعتبر أنه أَصْبَـح واجباً عـلى كُـلّ قادر على حمل السلاح، وشـدّد علماء تهامة أَيْـضاً على أن كُـلّ أبناء الشـعب اليمني سيكونون أوفياءَ لدماء الشهيد الرئيس صالح الصمَّـاد وكل الشهداء.

خـروجُ هـذه المسـيرات وفشـل إعْـلَام العدوان رغم تسخير ماكنة

البقية ص 8

الأمم المتحدة بين الحل الشامل والحل بالتقسيط!

عبدالملك العجري

بعدَ البداية والوعود المبشِّـرة للمبعـوث وتأكيـده في إحاطتـه الأولى إلى مجلس الأمن على الحل الشـامل السـياسي والعسكري، عـادت المفاوضـات إلى ذات المربـع الأول الذي كان سـبباً في فشـل مفاوضـات الكويت وهو المفاوضات بالتقسـيط والبحث عـن حلـول جزئيـة ميدانيـة وَالهروب من الحلول السياسية.

يهـرُبُ تحالُـفُ العـدوان من الحلول السياسـية الشـاملة (التي تُمثِّلُ أرضيةً لا يمكنُ لأية ترتيبات عسـكرية أَوْ ميدانية أن تقفَ على قدميها بدونها) إلى استخدام الأمم المتحدة ولمفاوضات كتكتيك مكمل للحرب من خلال استراتيجية تفاوضية تقوم على فرض الأمر

البقية ص 8